

مَجَلَّةُ الكِرَازَةِ

أَسْبَحِيهَا: قَدْرَسَةُ الْبَابَا ثَمُونُونِ الْثَالِثِ

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲕⲣⲓⲱⲛⲩ

يُؤَاوِلُ مَسِيحِيَّتَهَا: قَدْرَسَةُ الْبَابَا ثَمُونُونِ الْثَالِثِ



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

تصدر في القاهرة

السنة ٤٨

العدد ١٣ و ١٤

الجمعة ٢ برمودة ١٧٣٦ ش

١٠ أبريل ٢٠٢٠ م

ΘΩΚΤΕ ⲚΧΟΜ

«يَا أَبَتَاهُ،
إِنَّ أَمَكْنَ
فَلْتَعْبُرْ عَنِّي
هَذِهِ الْكَأْسُ،
وَلَكِنْ
لَيْسَ كَمَا
أُرِيدُ أَنَا بَلْ
كَمَا تُرِيدُ
أَنْتَ»

(مت ٢٦: ٣٩)



ⲈⲢⲚⲒⲈ

كلمة منبحة

قراءة البابا شنودة الثالث



القيامة ينبوع الرجاء

انتصر البشر في مئات من الميادين، ما عدا الموت. فأمام الموت كان الإنسان يقف عاجزاً ويائساً.

وإذا بالقيامة تعطى أول انتصار على الموت:

فيقول الرسول في تحدى «أين شوكتك يا موت؟!»..

وإذا برجاء في الحياة الدائمة، يدخل إلى قلب الإنسان، فيملؤه فرحاً، في أنه لن يفنى ولن ينتهي.

وإذا بالكنيسة تستقبل كل نفس قد انتقلت، وتغنى في أذنيها تلك الأنشودة الحلوة «إنه ليس موت لعبيدك، بل هو انتقال»..

وإذا بالمرتل يغنى أيضاً في المزمور «يمين الرب صنعت قوة. يمين الرب رفعتي.. فلن أموت بعد، بل أحياء، وأحدث بأعمال الرب».. (مز ١١٧).

والانتصار على الموت أعطى رجاء في الانتصار على كل شيء آخر لأن الذي يقدر على الأقوى، بديهى أنه يقدر على كل ما هو أضعف منه وأقل شأنًا على باقي كل جيش العدو.

وهكذا بالانتصار على الموت، ارتفعت الروح المعنوية عند أولاد الله، حتى قال معلمنا بولس: «أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني»..

وهكذا صار أمام الناس، لا يصعب، لا مستحيل.. بل «كل شيء مستطاع عند المؤمن»..

وإذا بروح القيامة تسط رجاءها على كل شيء..

وتقف أمام كل ضيقة وكل مشكلة، صورة القائم من بين الأموات، لتعطي رجاء أنه وراء الموت حياة أخرى لا تموت، ووراء الظلمة نور) ولكل مشكلة حل..

وهكذا عاش أولاد الله «فرحين في الرجاء» (رو ١٤).

يرون أن كل ما يحيط بهم «وإن مات فسيحيا»، لذلك هم «لا يحزنون كالباقين الذين لا رجاء لهم»..

وهنا تنتهي من كل قلب أحزان جثسيماني وآلام الجلجثة، وشكوك العلية ومخاوفها. وتبقى صورة الملاك المنير أمام القبر الفارغ، يعلن أول بشارة بالقيامة..

يوم الأربعاء

يوم المشورة الرديئة لرؤساء اليهود مع يهوذا وهو يوم اعتزال يرجح أن السيد مكث فيه في بيت عنيا

خميس العهد

العشاء الأخير

خطب المسيح الوداعية

صلاته الشفعية

يسوع في جثسيماني

يوم الجمعة (الجمعة العظيمة)

تسليم يسوع والقبض عليه

محاكمته أمام رؤساء اليهود ومحاكمته أمام بيلاطس

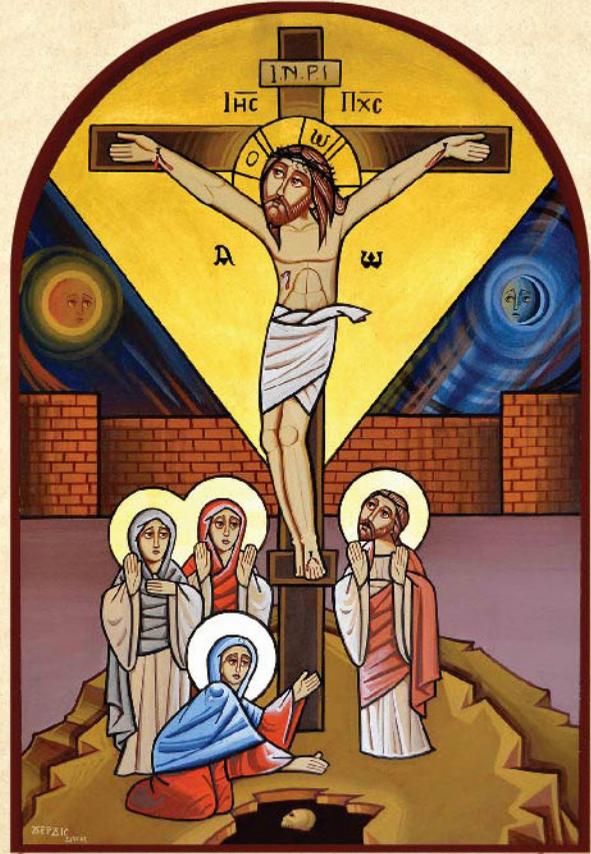
صلب يسوع ودفنه

يوم السبت (قبل القيامة)

الحراس على القبر

يوم الأحد

يوم القيامة المجيدة



«وَأَمَّا مَنْ جَهْتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ
أَفْتَحَرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ
الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلبَ الْعَالَمُ
لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ»
(غل ٦: ١٤)

ترتيب أحداث أسبوع الآلام

يوم السبت

إقامة لعازر

ذهاب يسوع إلى مدينة إفرام

مريم تدهن يسوع بالطيب في بيت عنيا

يوم الأحد (أحد الشعانين)

دخول المسيح أورشليم في موكب عظيم

طلب اليونانيين أن يروا يسوع

يوم الاثنين

شجرة التين غير المثمرة

تطهير يسوع للهيكل للمرة الثانية (كانت المرة الأولى في بداية خدمة المسيح)

يوم الثلاثاء

شجرة التين اليابسة

سؤال الرؤساء عن سلطان يسوع

ثلاثة أمثال إنذار

نطق يسوع بالويلات للكنيسة والفريسيين

فلسا الأرملة الفقيرة

رفض اليهود للمسيح

خطابه عن خراب أورشليم وانقضاء الدهر

صَلَاةُ الشَّيْخِ الرَّحْمَانِيِّ بِمِثَابَابَا



وإذ أردت أن أطلبه،
أبصره داخلي.

ومن أي موضع، وإلى
أي موضع أذهب به،
لا يتركني.

وإذ أنصتُ إليه
يتكلم معي. وإذا التسمته
لا يتحرك...

السُّبح لك، إنَّكَ مَخْفِي
عن الكل، ولمُحِبِّكَ تشرق بلا انقطاع!
السُّبح لك، وعلينا رحمتك إلى
الأبد. آمين.

+ رَبِّي وَإِلَهِي... لم تقدر
بميني أن ترسم أسراركَ بالصور،
ولكن مثل حكيم أتقدّم لأكتب...

أتقدّم الآن إليك وأتتعم! نصعد إلى
جبلكَ المقدس لنظر جمالك المُمجّد.

نورك مسبوك، كثير الإشراق،
عجيب الإحسان، يُبهر ناظره.

يلقّبوك «بحراً» و«ينبوع كل
العالم». عظمتك تجس كل
عمق عميق.

يشبهونك بالنار، لأنّها
تعطي دون أن تنقص،
تُظهِر ولا تتسخ.

+ طوبى لمن في شربه
يراك مخلوطاً، يشرب ويبتهج
قلبه بمحبّتك.

طوبى لمن دخل إليك،
ونظر منظركَ العجيب،
وتعجب بجمالكَ البهي الذي ينبع داخله.

احتدّ قلبي على القلم، كدت أكرسه، لأنّه
لا يقدر أن يصوّر الجمال العجيب الذي
أنظره، أنهار مياه الحياة التي تجري من
ينبوع الطوبى...

كل عقل كثير الكلام، إن دخل إلى هذا
البلد، يلتزم السكوت عن الكلام والحركات
لأندهاشه بالأسرار.

ههنا يُظهِر الله جماله لمُحِبِّه.

ههنا تبصر النفس ذاتها والمسيح المُشرق
فيها، ويُبهجها منظره.

+ طوبى للحامل في قلبه ذكرك في كل
وقت، لأن نفسه تسكر دائماً بحلاوتك!...

طوبى لذلك الذي يطلبك في داخله كل
ساعة، منك تجري له الحياة ليتتعم!...

طوبى للذي يشخص فيك داخله دائماً،
فإن قلبه يضيء فينظر الخفايا!...

طوبى لذلك الذي يطلبك في شخصه،
فإن قلبه (ملتهب) بنورك، ويحترق لحمه مع
عظامه بحرارة طاهرة!...

طوبى لذلك الذي أفكاره فيك يا سيدي،
فإن فيه ينبوع روح أنهار ماء الحياة للذّته،
وللذين هم عطاش إلى نظرك!...

طوبى للذين احترقت خدودهم بدموع
محبّتك! فإن هذه الدموع تُلّين الأراضي
الناطقة التي احترقت بالنار المناقفة، فتعطي
ثمار فرح، والذين يأكلونها لا يموتون!...

طوبى للذي خلط نومه بحبك، لأنّه برعدة
تهرب من عنده الشياطين النجسة التي
تدنس الكسالي!...

طوبى للذي بسط فراشه بعجب أسراركَ بلا
فتور، فمنه تفوح رائحة الحياة التي تفرح قلب
النشطاء المنفعلين بروحك القدوس!...

طوبى للذي نسي حديث العالم بحديثه
معك، لأن منك تكتمل كل حاجاته.

أنت أكله وشربه!

أنت هو بيته ومسكن راحته، إليك يدخل
في كل وقت ليستتر!

أنت هو شمسُه ونهاره، بنورك
يرى الخفيات!

أنت هو الأب والده!

أنت أعطيت روح ابنك في قلبه، والروح
أعطاه دالة أن يطلب منك كل مالك، مثلما
يطلب الابن من أبيه! معك حديثه في كل
حين، لأنّه لا يعلم له أباً غيرك!

+ آه ما أعجب خفاياك يا إلهنا. وما
أعظم من يؤمن بها. نسيت ذاتي بهذيق أولئك
القدّيسين، الذين لست أنا واحداً منهم.

أجاهد أن أمسك الله القدوس، فلا يُمسك.
أصوّره فلا يتصوّر.

إذ أنا مملوء فحينئذ أنا فارغ... وإذ أنا
ساكن فيه، يسكن هو فيّ.

وإذا هو مخفي عنّي، أنا مخفي فيه.

ههنا الثالوث القدوس بالسر يُرى.

+ طوبى لمن سكرُوا بمحبّتك يا إلهي، لأن

بسكرهم بك استمتعوا بجمالكَ.

نُقْ يا أخي، وانظر حلاوة أبنينا الصالح

ومقدار لذتها.

تواضوس

العالم يواجه انتشار وبأ «كورونا» COVID-19



مازال العالم يواجه انتشار وبأ كورونا (كوفيد-19) بمزيد من الإجراءات الصارمة للحد من انتشار الوبأ. وكانت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية قد أعلنت في يوم السبت ٢١ مارس ٢٠٢٠م، تعليق كافة الأنشطة والاجتماعات والخدمات الليتورجية، للحد من التجمعات، وبالتالي فرص العدوى. واضطلاماً من الكنيسة بمسئوليتها نحو العالم، دعا قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، إلى وقفة صلاة ظهر يوم الأربعاء ٢٥ مارس ٢٠٢٠م، حيث قاد قداسته وقفة الصلاة بحضور عدد قليل من العاملين بالمقر البابوي بالأنا رويس، وقامت القوات المسيحية ببنها على الهواء مباشرة.

صلاة قداسة البابا لأجل مصر والعالم

يوم الأربعاء ٢٥ مارس ٢٠٢٠م



وليتشدد قلبك وانتظر الرب. هَلُويا.»
 وأيضا المزمور رقم ٩٠ بحسب نص الأجيبة: «الساكُن في عَوْنِ العلي، يَسْتَرِيحُ في ظِلِّ إله السماء. يقول للرب: أنت هو ناصرِي وملجئي، إلهي فأتكلم عليه. لأنه يُنجيك من فخ الصياد، ومن الوبأ الخطر. في وسط مكبئه يظلمك، وتحت جناحيه تعتصم، عدله يحبط بك كالسلاح. فلا تخشى من خوف الليل ولا من سهم يطير في النهار، ولا من أمر يسلك في الظلمة، ولا من هلاك يفسد في الظهيرة. يسقط عن يسارك الوف وعن يمينك ربوات، وأما أنت فلا يقرب إليك الشر، بل بعينيك تُعاين، ومجازاة الخطاة تُبصر. لأنك أنت يا رب رجائي، جعلت العلي ملجأك فلا تُصيبك الشرور، ولا تنو ضربه من مسكنك. لأنه يوصي ملائكته بك، ليحفظونك في جميع طرقك. وعلى أيديهم يحملونك، لتلا تغثر بحجر رجلك. تطأ الأفعى وملاك الحيات، وتسحق الأسد واليتين. لأنه تعلق بي فأنجيه، أرفعهُ لأنه عرف اسمي. يدعوني فأستجيب له، معه أنا في الشدة، أنقذه وأمجدهُ ومن طول الأيام أشبعهُ، وأريه خلاصي. هَلُويا.»

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد أمين.
 نصلي معاً المزمور رقم ٢٦ بحسب ترتيب الأجيبة: «الرب نوري وخلصي، ممن أخاف؟ الرب ناصر حياتي، ممن أجزع؟ عند اقتراب الأشرار مني ليأكلوا لحمي، مضايقي وأعدائي عثروا وسقطوا. إن يحاربني جيش فلن يخاف قلبي. إن قام علي قتال ففي هذا أنا مطمئن. واجده سألت من الرب وأياها أتمس: أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي. لكي أنظر نعيم الرب، وأتفرس في هيكله المقدس. لأنه أخفاني في خيمته، في يوم شدتي، سترني بستر مظلمته. وعلى صخرة رفعتي. والآن هوذا قد رفع رأسي على أعدائي. طفت ودبخت في مظلمته دبيعة التهليل. أسبح وأرتل للرب. استمع يا رب صوتي الذي به دعوتك. ارحمني واستجب لي فإنه لك قال قلبي: طابُت وجهك، ووجهك يا رب أتمس. لا تحجب وجهك عني ولا تعرض بغضب عن عبدك. كُن لي معيناً. لا تخذلني ولا ترفضني يا الله مخلصي. فإن أبي وأمي قد تركاني، وأما الرب فقبلني. سبيل مستقيم من أجل أعدائي. لا تسلمني إلى أيدي مضايقي، لأنه قد قام علي شهود زور. وكذبوا علي ظلماً. أنا أومن أنني أعاين خيرات الرب في أرض الأحياء. انتظر الرب تقو

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد أمين.

نبارك اسمك يا سيدنا الصالح. نشرك يا إلهنا لأنك حفظتنا، وقبلتنا إليك، وأشفقت علينا، وعضدتنا، وأتيت بنا إلى هذه الساعة المقدسة. نشرك يا رب على كل حال، ومن أجل كل حال،



دليلك لمحاربة شائعات مرض (كوفيد-19)

الفيروس المسبب لفيروس كوفيد-19 ينتقل بالأساس عن طريق القطرات الصغيرة التي تتناثر عندما يسعل الشخص أو يعطس.

هذه القطرات أثقل من أن تعلق في الهواء وسرعان ما تنساقط على الأرضيات أو الأسطح.

(كوفيد-19)
لا ينتقل عبر الهواء

٢٠٢٠/٤/٣



-إجراءات دخولك للبيت-



متلمسش اي حاجة



اخلع حذاءك



اخلع ملابسك الخارجية



سبب مفاتيحك، محفظتك وشنطتك في صندوق



اغسل ايديك ووشك



طهر موبايك ونضارتك بكحول



اقلع الجواني وارميه



طهر مشترياتك قبل استخدامها

جديد، ونتمتع بحضورك وبعملك، ونتمتع بك يا إلهنا الصالح، بحضورك وبكنائسنا وخدمتنا، وفي كل ما تمتد إليه أيدينا.

سيدنا الصالح.. ارفع عنا ضعفات الخصام والكسل والتهاون وتسوييف العمر باطلاً. ارفع عنا يا رب ضعفات البرود، برود حياتنا، وأعطنا حرارة الروح مرة أخرى لكي ما نقف ونمجدك.

إلهنا الصالح لا تتركنا، لا تبعد عنا، ولا تشيح بوجهك عنا، ولكن يا رب ارحمنا كعظيم رحمتك. ارحمنا يا إلهنا الصالح، وقلباً مسقيماً جدهه فينا، وروحاً مستقيماً جدهه في أحشائنا، وأعطنا يا رب أن نبدأ من جديد ونُفْرِحِ قلبك. أعطنا يا الله أن نعيش في صدق وبحب، عالمين أن غاية الوصية هي المحبة من قلب صالح وضمير بلا رياء. أعطنا يا رب أن نفرح على الدوام، وارفع يا رب عنا أحزاننا وأتعبنا.

اذكر يا رب الذين رحلوا في هذا الوباء، اذكرهم يا رب. واذكر كل المصابين في كل العالم، وارفع عنهم هذا المرض وهذا الداء. واذكر يا رب كل الذين يتعاملون كل التمريض والأطباء، اذكرهم يا رب لأنهم يواجهون هذا المرض بشجاعة. احفظنا يا ربنا يسوع المسيح في اسمك وإيمانك، أعطنا أن نكمل أيام غربتنا في سلام. اذكر كل المرضى وكل الذين في شدة، واذكر الراقيين، واذكر الذين ليس لهم أحد أن يذكرهم. اذكرنا أيها الإله الصالح واغفر لنا خطايانا، وسامحنا واقبل إليك توبتنا، واذكر مرحامك الغنية علينا. بشفاعة العذراء مريم والملاك الجليل ميخائيل والقديس الأنبا أنطونيوس.

اذكر بلادنا واحمها. واذكر كنيسةك في كل مكان. واذكر عملك الصالح في كل قلب. في بركة هذا الصوم المقدس وبركة هذه الأيام المقدسة التي نعيشها. اقبلنا إليك واجعلنا مستحقين أن نقول بكل الشكر: «أبانا الذي في السَّمَوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ، كما في السَّمَاءِ كذلك على الأرضِ. خُبِّرْنَا الذي للغدِ أعطينا اليومَ. واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحنُ أيضاً للمذنبينَ إلينا. ولا تُدخِلنا في تَجْرِبَةٍ. لكن نجِّنا مِنَ الشَّرِّيرِ. بالمسيح يسوع ربِّنا، لأنَّ لَكَ المُلْكُ والقُوَّةُ والمجدُ إلى الأبدِ. آمين.» ارحمنا يا الله الأب يا ضابط الكل.. ارحمنا يا الله مخلصنا.. ارحمنا يا الله ثم ارحمنا.. يا رب ارحم.

وفي كل حال. نشكرك يا إلهنا الصالح لأنك أعطيتنا أن نقف أمامك ونرفع قلوبنا إليك. أنت تعلم يا إلهنا الصالح مقدار المخاوف والضيق التي نمرّ بها حالياً. تعلم يا رب أنك أرسلت هذا الوباء لكي يستيقظ الإنسان، ويستيقظ كل واحد فينا، لكي ما ينظر لقلبه وعقله وأعماقه، فإله لا يُسّر بالشكليات. ولكن أنت يا سيدنا الصالح تبحث عن دواخلنا ونقاوة قلوبنا. نعلم أننا قد أغضبناك، وأنا صنعنا الشر أمامك، وأنا أهملنا، وتكاسلنا، وابتعدنا عن طرقك المستقيمة، وصارت أمور هذا العالم تغرينا، وصارت شهوات هذا العالم تسقطنا وتتعبنا وتبعدنا عنك، وتجعل قلوبنا باردة نحوك.

يا إلهنا الصالح تأتي إليك بدموعنا وبقلوبنا. تأتي إليك جميعاً وننطح أمامك، ونطرح خطايانا عند قدميك. نحن نعلم يا رب أنك تحبنا، وأن عينك علينا من أول السنة لآخرها، وأنت لا تترك الإنسان الذي خلقته. تمر علينا ضيقات كثيرة لكننا يا رب ننظر إلى رحمتك ومعونتك وإلى نعمتك، ننظر إليك يا رب أنت الذي أنقذت الخطاة من خطاياهم وغفرت لهم، وأعطيتهم أن يبدأوا بدايات جديدة. نحن يا رب نسقط أمامك معترفين بجهالاتنا وخطايانا، معترفين يا رب أننا ابتعدنا عنك، وأنا كثيراً ما كلمناك بشفاة بعيدة عن القلب.

يا إلهنا الصالح، ندعوك في هذا الوقت لكي ما تتحنن على الجميع، وتوقظ الإنسان، وتمد يمين القوة ذراعك الرفيعة وقوتك، تمتد نحو الإنسان وتنتشلهم. كم الإنسان ضعيف يا رب! كم هو الإنسان ضعيف رغم اختراعاته ومشاريعه وإنجازاته، ولكن كل هذا صار كلا شيء أمام هذا الوباء وأمام هذا الانتشار.

يا إلهنا الصالح اسمعنا وتحنن علينا. تأتي إليك يا رب مُقرِّين بكل خطية، تأتي إليك يا رب مُقرِّين بعفوك ورضاك، ونطلب يا رب أن تظللنا بمرحامك الكثيرة. نطلب إليك يا رب أن تعيننا. نحن نقرّ يا رب بكل ضعف فينا، ولكن نحوك أعيننا. نحن يا رب ليس لنا سواك، وليس لنا ما نعتمد عليه إلا أنت يا رب، عالمين أنك القادر أن ترفع هذه الضيقة الشديدة وهذه الأزمة عن العالم كله، أن تطيب خاطر الإنسان. ونعدك ألا نعود إلى ما وقعنا فيه قبلاً. نعدك أن نبدأ بداية جديدة. نعدك أن نقدم توبتنا بقلوبنا، ونسير معك من

منظمة الصحة العالمية
جمهورية مصر العربية

آداب العطس

لتقليل عدوى الكورونا المستجد

01

استخدم المناديل الورقية عند العطس أو الكحة

02

تخلص من المناديل بأسرع وقت بعد الاستخدام

03

اغسل اليدين بالماء والصابون أو بالمطهرات الكحولية

04

استخدم الكوع أو المرفق عند العطس أو الكحة في حالة عدم وجود منديل

05

تجنب العطس أو الكحة بالقرب من أي شخص

خط الساخن
105
15335

الموقع الإلكتروني: mohpegypt.gov.eg
@mohpegypt @mohp.mohp @mohpegypt mohpegypt

بيان من لجنة السكرتارية بالمجمع المقدس

«وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُونَ حَسَبَ قُضْدِهِ» (رسالة رومية ٨: ٢٨)، لذا فنحن «فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَظَّيِبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ» (رسالة رومية ١٢: ١٢).

اجتمعت لجنة السكرتارية بالمجمع المقدس برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح الخميس ٢ أبريل ٢٠٢٠م، لمناقشة آخر التطورات بشأن موضوع انتشار فيروس كورونا المستجد COVID-19. وفي ظل استمرار الوباء والذي لايزال يهدد مصر والعديد من دول العالم حتى الآن، وحيث أن الكنيسة هي جزء أساسي من المجتمع، وتسعى دائماً للحفاظ على جميع أفرادها، وتؤمن أن النفس الواحدة لها قيمة عالية عند الله محب البشر، وانطلاقاً من حرصها على سلامة الجميع وصحتهم، وفي ظل خطورة إقامة أية تجمعات، قررت الكنيسة الآتي:

١- استمرار تعليق جميع الصلوات بالكنائس، بما فيها صلوات الأسبوع المقدس، والتي تُعتبر من أهم المناسبات الكنسية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وذلك لحين استقرار الأوضاع وانتهاء الأسباب الصحية التي دعت لذلك.

٢- تأجيل طقس إعداد زيت الميرون المقدس، الذي كان من المقرر إعداده خلال الأسبوع المقبل، وهو حدث كنسي له أهميته الكنسية والتاريخية والرعية، وهو الذي يقوم به قداسة البابا مع جميع الآباء مطارنة وأساقفة المجمع المقدس.

٣- التأكيد على أن تقتصر الجنازات على أسرة المنتقل فقط.

٤- إيقاف صلوات الأكاليل، لحين استقرار الأوضاع.

٥- استمرار الآباء الكهنة في متابعة العمل الرعوي للأسر ولا سيما الحالات الخاصة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

٦- تقديم تبرع مالي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، قدره ٣ مليون جنيه لصندوق تحيا مصر وذلك للمساهمة في شراء أجهزة التنفس الصناعي.

٧- توجيه مشاغل الخياطة بالإيبارشيات للمساهمة في إعداد الملابس الطبية ومستلزماتها، التي تحتاجها الطواقم الصحية

في عملها الوطني، الذي نقدره كثيراً.

٨- استمرار مشاركة الكنائس في تقديم التوعية المستمرة لأبنائها، بالالتزام بتعليمات الأجهزة الصحية.

٩- مشاركة الكنائس القادرة في المساهمة في توفير المطهرات وأدوات التعقيم للأماكن المحتاجة.

١٠- تناشد الكنيسة جميع المصريين باتباع تعليمات الوقاية والسلامة مع الالتزام بالبقاء في المنزل لمنع تفشي الوباء.

نثق في تفهم أبنائنا للظرف الراهن، والضرورة التي دعتنا لاتخاذ هذه القرارات الاستثنائية، سعياً لكل ما هو صالح لجميع أبناء الوطن الغالي.

«لَا تَنْتَظِرُوا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِأَخْرِينِ أَيْضًا» (رسالة فيلبي ٢: ٤)

ونحن على يقين بأن بركات هذه الأيام المقدسة حالة وحاضرة بيننا.

وسنظل نصلي متضرعين إلى الله ضابط الكل أن يحفظ كل إنسان في كل مكان في العالم، كل إنسان وكل الإنسان، وندعو الجميع إلى الصلاة بتوسل إلى الله القادر على كل شيء لكي يرفع عن مصر والعالم هذا البلاء الخطير. متذكّرين كلمات الوحي الإلهي على فم إشعياء النبي القائلة: «هَلَمْ يَا شَعْبِي ادْخُلْ مَخَادِعَكَ، وَأَعْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ» (سفر إشعياء ٢٦: ٢٠).

ولتجتمع كل أسرة دوماً خلال هذه الأيام المقدسة، لتقديم العبادة القلبية كقول الكتاب المقدس «أَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ» (سفر يشوع ٢٤: ١٥).

وفي أعقاب هذا البيان، أعلن القس بولس حليم، المتحدث الرسمي باسم الكنيسة، أن قداسة البابا سيرأس صلوات أسبوع الآلام مع عدد قليل من الإكليروس (لمنع التجمعات)، في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وستقوم القوات القبطية الثلاث، إلى جانب الصفحة الرسمية للمتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ببث الصلوات مباشرة من هناك، ليتسنى لجموع الشعب القبطي حول العالم المشاركة. نسأل إلهنا الصالح أن يجيز هذه الأزمنة بسلام، وينعم لنا ببهجة قيامته المقدسة، وفتح أبواب الكنائس للمؤمنين.

دليلك لمحاربة شائعات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

الفيروس المسبب لفيروس كوفيد-19 ينتقل بالأساس عن طريق الرذاذ الذي يتناثر عندما يحك أو يعطس شخص مصاب بمرض كوفيد-19 هذا الرذاذ أثقل من أن يتعلق في الهواء وسرعان ما يتساقط على الأرضيات أو الأسطح (كوفيد-19) لا ينتقل عبر الهواء

الخط الساخن 15335 / 105

@mohpegypt @egypt.mohp

كيفية تحضير محلول التعقيم

امل ٥٠٠ مل مقدر (فنتجان من القهوة) من الكلور التجاري في المحلات في المخلات

النتر من الماء

يستعمل المحلول لتعقيم الأبواب - الأدوات - مقابض الأبواب - المطابخ - الحمامات

الخط الساخن 105 15335

@mohpegypt @egypt.mohp

التزم بغسل اليدين بالماء والصابون قبل وبعد التسوق

الخط الساخن 15335 / 105

@mohpegypt @egypt.mohp

احرص على شراء احتياجاتك في أوقات غير مزدحمة

الخط الساخن 15335 / 105

@mohpegypt @egypt.mohp

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

الوقاية التي يُعلن عنها، لعل الله يستجيب للصلوات والقلوب المرفوعة له بالصلاة ويرفع الضيقة عن العالم كله. وبعد ذلك بدأ قداسة البابا العظة التي كانت بعنوان «نية نقية». كما قام قداسة البابا مساء يوم الأربعاء الأول من أبريل ٢٠٢٠م، بإلقاء عظته الأسبوعية على الشعب عبر القنوات الفضائية القبطية، إلى جانب الصفحة الرسمية للمتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وكانت العظة بعنوان «صبر كامل».

صعبًا للغاية ولكنه كان ضروريًا لسلامة جميع أبناء الكنيسة ومصر. وأضاف قداسة البابا أن الإجراء مؤقت، ولعل الله يستخدم الظرف لتجمع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، ولتكون هناك فرصة لتقديم التوبة، ولالتقاط الأنفاس من الصراعات الموجودة سواء في العمل أو الخدمة أو النشاط. كما وجه قداسته التحية للطواقم الطبية والصحية التي تعمل في الخطوط الأمامية لمواجهة الفيروس ورعاية المصابين به، وطالب قداسته أبناءه بالالتزام بطرق وتعليمات

قام قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الأربعاء ٢٥ مارس ٢٠٢٠م، بإلقاء عظته الأسبوعية على الشعب عبر القنوات الفضائية القبطية، إلى جانب الصفحة الرسمية للمتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وتحدث قداسة البابا في بداية العظة عن قرار اللجنة الدائمة للمجمع المقدس بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية بإغلاق الكنائس وتعليق كافة الخدمات الطقسية للحد من التجمعات كإجراء وقائي من جائحة فيروس كورونا المستجد، حيث أكد قداسته أن القرار كان

رسالة محبة من قداسة البابا

لكل الشباب القبطي في جميع أنحاء العالم

«شَدِّدْ وَتَشَجِّعْ! لَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَعِبْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ» (يشوع ١: ٩).

أبناءي الأحباء.. سلام ومحبة لجميعكم. أتمنى أن تكونوا بصحة جيدة.

نحن نصلي «ارحمنا يا الله» مرات عديدة في كنيستنا وفي بيوتنا، خاصة خلال هذا الوقت الصعب من COVID-19 فيروس كورونا ١٩. كونوا أقوياء، ولديكم رجاء كبير في أن يد الله تتحكم في كل شيء، وأن هذا هو زمن التوبة. غيروا قلوبكم نحو الأمور السماوية.

أصلي من أجلكم جميعًا: الأسر، والشباب، والأطفال، والآباء الكهنة، والآباء الأساقفة والشمامسة. الرب يحفظكم ويبارككم جميعًا ولكم مني كل المحبة.

البابا تواضروس الثاني ٢٠٢٠/٣/٣٠م

عظة الأحد لقداسة البابا

على الفضائيات المصرية

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني، في العاشرة من صباح يوم الأحد ٢٩ مارس ٢٠٢٠م، كلمة للشعب على الهواء مباشرة عبر عدد من القنوات الفضائية المصرية، بمناسبة حلول أحد المخلع. ورتب اللقاء الكاتب الصحفي أشرف صادق نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام. وقد أذاعت قنوات الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية (أون تي في، دي إم سي، سي بي سي، الحياة) كلمة قداسة البابا. وفي العظة أشاد قداسة البابا بطواقم الرعاية الصحية ويؤكد: «الله يحب البشر ولا يحب الشر». ووجه قداسته في بداية العظة التحية لكل العاملين في الرعاية الصحية في الوقت الحالي، لما يقومون به من دور هام في حماية المصريين، ووصفهم بالجنود البواسل، وقال قداسته خلال العظة: «الله ضابط الكل يدبر هذا العالم. وهو يحب البشر ولم يتخل عن هذا العالم، والدليل أنه مازال يخلق بشرًا، فالله يحب العالم ولكنه لا يحب الشر الذي في العالم»، كما تحدث قداسته عن محبة المال ومضارها التي ذكرها الكتاب المقدس. وأكد قداسته أن الخطوات المتخذة ضد فيروس كورونا المستجد هي إجراءات قوية وحساسة، وأن قرار إغلاق الكنائس كان صعبًا وجديًا على الكنيسة لكنه كان ضروريًا لحماية كل أحد، كما ناشد الجميع بالتزام المنازل لما لهذا الإجراء من أهمية في كسر سلسلة انتشار الفيروس. وصلى قداسة البابا في الختام بهذه الكلمات:

«يا رجاء من ليس له رجاء، يا معين من ليس له معين، يا عزاء صغيري القلوب، ميناء الذين في العاصف، نقول لك يا رب أننا في عاصف، ولكن أنت هو الميناء، ميناء الخلاص. واثقين أننا في يد الله وأن بلادنا محفوظة، ولا تتسوا الوعد الذي اختصت به بلادنا «مُبَارَكُ شُعْبِي مِصْرُ» (إش ١٩: ٢٥). بلادنا مباركة، أرضنا مباركة، وتاريخها مبارك ومحفوظة في يد الله القوي».

قداسة البابا ينعي

الفنان جورج سيدهم



نعى قداسة البابا تواضروس الثاني ببالغ الحزن، فقيد مصر والفن، الفنان جورج سيدهم، الذي رحل عن عالمنا الفاني يوم الجمعة ٢٧ مارس ٢٠٢٠م، بعد سنوات من رسم الابتسامة في مصر والعالم العربي، وسنوات طويلة من المرض احتملها في شكر. وإذ نودعه على رجاء القيامة نتذكره صانعًا للبهجة، ونتذكر منه الراقى الذي نشر القيم النبيلة، ولمسته الإنسانية، ونقاء قلبه، ونصلي أن ينيح الله نفسه في فردوس النعيم وأن يعزي السيدة الفاضلة زوجته وجميع أفراد أسرته وأحبائه ومحبي منه.

القنوات الفضائية تذيع

رسالة رجاء لقداسة البابا

أذاع عدد من الفضائيات المصرية، يوم الاثنين ٦ أبريل ٢٠٢٠م، كلمة قصيرة لقداسة البابا تواضروس الثاني، وجه فيها رسالة رجاء للشعب وذكر قداسته خلالها أمثلة لأناس كان لهم رجاء في الضيقات المختلفة فكان لهم ما رجوه.



الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تساعد المصريين العالقين في كينيا

اهتمام ودعم فوري للمصريين الذين اضطرتهم ظروف وقف الطيران إلى البقاء عقب انتهاء زيارة العمل، فلجأوا لوزارة الهجرة، مشيرًا إلى أن الكنيسة تعهدت برعايتهم لحين انتهاء الظروف الطارئة.

أكدت وزيرة الدولة للهجرة، أن ما قدمته الكنيسة المصرية يأتي ضمن مبادرة «خلينا سند لبعض» التي أطلقتها الوزارة وتعتمد في الأساس على توحيد كافة الجهود الشعبية والوطنية لخدمة أبنائنا من المصريين العالقين في مختلف دول العالم؛ نتيجة تقشي فيروس كورونا، لافتة إلى أن هناك دول وتحديداً في إفريقيا لا يوجد بها جاليات مصرية أو كيانات تستطيع خدمة العالقين هناك لحين عودتهم إلى وطنهم.

وتمنت وزيرة الهجرة، الدور البارز الذي تقوم به الكنيسة المصرية دوماً لأبنائنا بالخارج، مؤكدة أنها مشهود لها دائماً بالوطنية وتقف مع الوطن في كافة المواقف، فهي تحرص دائماً على خدمة أبناء الجاليات المصرية في الخارج، وتوفير أوجه الرعاية الاجتماعية والصحية لأبناء الجاليات الأخرى خاصة في الدول الإفريقية.

كما وجهت شكرها لقداسة البابا تواضروس الثاني على حرصه على أن يكون للكنيسة دور إيجابي وفعال في ظل الأزمة التي يواجهها العالم، مشيدة بجهوده للربط أبناء الوطن في مختلف أنحاء العالم.

في إطار رعاية ومتابعة وزارة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، لكافة الجاليات المصرية بمختلف دول العالم في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا، فقد استجابت السفارة نبيلة مكرم عبد الشهيد وزيرة الهجرة، لاستغااثات عدد من المصريين العالقين بدولة كينيا، بسبب تداعيات فيروس كورونا المستجد؛ حيث أنهم كانوا في زيارة عمل، وتقطعت بهم السبل عقب قرار تعليق رحلات الطيران، وطلب المواطنين المصريين بنرويجي من الوزارة مساعدتهم وتقديم العون والسند لهم خلال هذه الفترة التي تشهد تعليق الرحلات الاستثنائية للمصريين بالخارج.

وعلى الفور، تواصلت السفارة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة مع قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية؛ لطلب دعم الكنيسة المصرية بكينيا للعالقين هناك نظراً لعدم وجود جالية مصرية في كينيا، وبدوره، تواصل الأنبا بولس أسقف عام الكرازة بأفريقيا، مع المصريين العالقين ووفر لهم سبل الدعم إضافة إلى مساعدات مالية، وأرقام أشخاص يتواصلون معهم لتنفيذ مطالبهم وتلبية احتياجاتهم خلال هذه الفترة، وحتى استئناف الرحلات الاستثنائية المخصصة لعودة المصريين بالخارج مرة ثانية.

من جهته، وجه وائل محمد ترك أحد العالقين في نرويجي، أسمى آيات الشكر للكنيسة المصرية بكينيا على ما لاقاه من

أمانة الأسرات الجامعية توعي ضد الكورونا وتطلق «فتشوا الكتب»



أطلقت الأمانة العامة للأسرات الجامعية بأسقفية الشباب، حملة توعوية ضد أخطار فيروس كورونا المستجد على موقع فيسبوك، كما أطلقت مسابقة إلكترونية لدراسة الكتاب المقدس عبر الإنترنت بعنوان «فتشوا الكتب». وتتناول الدراسة الكتابية الحالية ثلاثة أصحابات مفسرة كل أسبوع من رسالة القديس بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس. يأتي ذلك في إطار استمرار الخدمات التي تقدمها الأيبارشيات، عن بعد، في ظل قرار الكنيسة إيقاف كافة التجمعات لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19).

المسنون والأشخاص ذوو الحالات المرضية الكامنة

حافظ على الأنشطة الروتينية والجدول الزمني بقدر الإمكان، أو احرص على القيام بالأنشطة الجديدة في بيئة جديدة، مثل:

- ممارسة التمارين الرياضية بانتظام.
- التنظيف
- الغناء
- المهام اليومية
- الرسم

الخط الساخن 105 / 15335

الخط الساخن

للأمانة العامة للصحة النفسية

(0800-8880700)
أو
(0220816831)

لتقديم الدعم النفسي للمواطنين المتواجدين بالمنزل خلال هذه الفترة

105
الخط الساخن 15335

بعض النصائح الوقائية ضد فيروس الكورونا المستجد أو في حالة الإصابة به

- الأكل الصحي والمغذي يمكن أن يساعد مناعته للعمل بشكل صحيح
- تجنّب المشروبات التي تحتوي على نسبة عالية من السكر
- تجنب التدخين فهو يمكن أن يزيد احتمالية إصابتك بعدة أمراض في حال إصابتك بفيروس الكورونا
- التدريبات الرياضية، منظمة الصحة العالمية تنصح البالغين بممارسة التمرينات نصف ساعة يومياً والأطفال ساعة يومياً

الخط الساخن 105 / 15335

تواصلوا مع بعض بأمان

يونسف



الراهب القمص إشعيا البرموسي

في يوم ٢٩ مارس ٢٠٢٠م، رقد في الرب الراهب القمص إشعيا البرموسي، بعد أن احتمل أتعاب المرض بشكر. وُلِدَ في ١٩٥٣/١١/٤م بحي محرم بك بالإسكندرية، ودخل دير السيدة الذراء (برموس) في ١٩٨٣/١١/٢٩م، وترهب في ١٩٨٤/٧/٢م. وسيم قسًا في ١٩٩٣/٢/٢٨م، ورُسم قمصًا في ٢٠٠٥/٧/١٩م. وقد خدم في إنجلترا من ١٩٩٧/٨/٣م إلى ٢٠٠٠/٨/١م، ثم في أسبانيا من ٢٠٠٠-٢٠٠٧م. وقد صلّى عليه نياحةُ الأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس الدير، ومجمع الآباء الرهبان. خالص تعازينا نياحةُ الأنبا إيسوذورس، ومجمع الآباء رهبان الدير، وكل محبيه.

القمص إسحق ثابت

كاهن كنيسة مار جرجس وقلته الطبيب بإيبارشية ملوي

رقد في الرب يوم الخميس ٢ أبريل ٢٠٢٠م، القمص إسحق ثابت كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس قلته الطبيب بقرية دير أبوحنس التابعة لإيبارشية ملوي، عن عمر قارب الـ ٧٣ سنة قضى منها ٤٥ سنة في الخدمة الكهنوتية. وُلِدَ الأب الراحل في ٣ أكتوبر ١٩٤٧م، وسيم كاهنًا في ١١ أبريل ١٩٧٥م، ورسم قمصًا في ٣١ يوليو ١٩٩٤م، واستراح من أتعابه بعد صراع لسنوات عديدة مع المرض، وقد أقيمت صلوات تجنيزه بكنيسته في العاشرة من صباح اليوم ذاته. خالص تعازينا نياحةُ الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، ولجميع الآباء كهنة الإيبارشية، في رحيل الأب إسحق، ولأسرته وكل محبيه.

القمص برسوم القمص منقريوس

كاهن كنيسة السيدة العذراء بإيبارشية بني مزار

رحل عن عالمنا الفاني يوم الاثنين ٦ إبريل ٢٠٢٠م، القمص برسوم القمص منقريوس، كاهن كنيسة السيدة العذراء ببني مزار، عن عمر بلغ حوالي ٧٢ سنة بعد خدمة كهنوتية تزيد عن ٤٢ سنة. وأقيمت صلوات تجنيزه بحضور نياحةُ الأنبا أناسيوس أسقف بني مزار والبهنسا، واقتصرت المشاركة في الصلوات على الآباء كهنة كنيسته وأسرته فقط. وُلِدَ الأب المتنيح في ١٥ نوفمبر عام ١٩٤٨م، وسيم كاهنًا في ٩ فبراير ١٩٧٨م، ورُسم قمصًا عام ١٩٨٧م. خالص تعازينا نياحةُ الأنبا أناسيوس، ولجميع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

القمص كيرلس برسوم

كاهن كنيسة أبي سيفين بإيبارشية طنطا

رقد في الرب يوم الجمعة ٢٧ مارس ٢٠٢٠م، القمص كيرلس برسوم كاهن كنيسة الشهيد أبي سيفين والأمير تادرس بإيبارشية طنطا، عن عمر تجاوز الـ ٦٦ سنة قضى منها ٢٩ سنة في الخدمة الكهنوتية. وُلِدَ الأب الراحل في ١٠ نوفمبر ١٩٥٤م، وسيم كاهنًا في ٤ مايو ١٩٩١م، ورُسم قمصًا في ٩ مارس ٢٠٠٣م، واستراح من أتعابه بعد صراع لسنوات عديدة مع المرض. خالص تعازينا نياحةُ الأنبا بولا مطران طنطا، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

وَصَحَّتْ
صَوْتًا مِنْ لِسَانِ
قَائِلًا لِي

طَوْنِي لِلْمَوَاتِ
الذِينَ

يَمُوتُونَ
فِي الرَّبِّ

مِنذِ الْآنَ
نَعَمَّ يَقُولُ الرُّوحُ

لَكَ
يَسْرَحِيًّا مِنْ أَعْيُنِهِمْ
وَأَعْمَالِهِمْ تَتَبِعُهُمْ

(رؤ ١٤: ١٣)

القمص بنيامين فؤاد

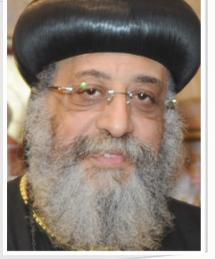
كاهن كنيسة العذراء
والمجدلية بشبرا الخيمة

رقد في الرب فجر يوم السبت ٤ أبريل ٢٠٢٠م، بعد صراع طويل مع المرض، القمص بنيامين فؤاد كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديسة مريم المجدلية بإيبارشية شبرا الخيمة، بعد خدمة كهنوتية امتدت لما يقارب الـ ٢٤ سنة. وأقيمت صلوات تجنيزه بحضور نياحةُ الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة وتوابعها واقتصرت المشاركة في الصلوات على الآباء كهنة كنيسته وأسرته فقط. وقد وُلِدَ في ٤ مايو ١٩٥٩م، وسيم كاهنًا في ٢٤ مايو ١٩٩٦م، ورُسم قمصًا في ١٢ إبريل ٢٠٠٩م. خالص تعازينا نياحةُ الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، ولجميع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

عظمتنا جسد المجتهد

بدرسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأحد ٢٩ مارس ٢٠٢٠م، مذاعة على القنوات الفضائية المصرية



وهنا نصل للنعمة الأولى.. الصحة وقيمة حياة الإنسان، الستر والصحة. والسيد المسيح بقوله «لا تخطئ لئلا يكون لك أشر» لأن الخطية تطرح الإنسان بعيداً وهنا ابتدأ اليهود يفكرون في قتل السيد المسيح...

والكنيسة تضع أمامنا هذه المعجزة لأن الله يستطيع أن يشفي كل أحد. وما معنى العمر بدون صحة؟ وهذا الرجل شهد شهادة قوية أمام اليهود. وتأتي هذه المعجزة بين مقابلة ومعجزة.. بين مقابلة السامرية، والأحد القادم معجزة أخرى في يوحنا ٩ حيث السيد المسيح خلق عينين لمولود أعمى، ونسبى السيد المسيح «نور العالم»، وأحد السامرية «مخلص العالم». واليوم المسيح «يشفي العالم»... ويمكن الظروف التي نعيشها أن هذا الوباء ينتشر، والعالم كله تدور أخباره حول هذا الفيروس، نصلي أن الله يحمي بلادنا وكل العالم، ولكن ننظر إليه أنه حركة من الله ليستيقظ الإنسان.. نسمع عن حروب، ومجاعات، وتهديدات دول لبعضها، وانتشار الضعفات البشرية مثل الإلحاد، صار العالم يجعل الشر عنواناً له، وبهذا جعل العالم ينصرف عن الله، لكن أحب أن أضع أمامك كإنسان: كن مطمئناً، الله ضابط الكل يدير هذا العالم، فهو خالق البشر، وهو لا زال يحب العالم.

ونحن نواجه هذا الفيروس ونشكر الله أن في بلدنا إجراءات قوية وحاسمة والجميع يعلم أننا نحاول حفظ البلاد من هذا الفيروس، ولدي رجاء أن السيد المسيح يمدّ يده ويرفع هذا الوباء عن العالم. أعطانا الله أن نفكر بالعقل، وكل البشر لم يعتادوا ظهور وباء بهذا الحجم، ونشكر ربنا أن بلادنا من أوائل الدول التي اتخذت احتياطاتها، وأشكر كل الأطباء والمرمضين لحماية الشعب، والإجراءات التي تأخذها كلنا ونسمعها.. من فضلك اجلس في البيت لأن هذا يكسر دائرة الانتشار، وابتعد عن أي تجمع لأن هذا كفيل بنشر العدوى.. من فضلك اكسر دائرة العدوى، واهتم أن لا تلمس الأسطح، هذا يساعد إلى حد كبير في تقليل نقل العدوى والانتشار.. واستخدم المطهرات بحكمة. وعندما تتواجد مع أي إنسان اجعل مسافة بينك وبين الآخر. وإذا تواجد إنسان لديه إصابة انتبه وكن بعيداً عن مجال النفس لأي إنسان آخر... وعلى الرغم من انتشار الفيروس إلا أن له إجراءات بسيطة يجب أن نتبعها لمنع انتشاره، فلا يوجد أعلى من الصحة للإنسان، وما الفائدة من وجود مجتمع مريض؟ لا يوجد عمل ولا إنتاج! ونشكر الله أنه يوجد وسائل اتصال حديثة، وأدعو كل الآباء في الكنائس (صحيح غلق الكنائس صعب وقرار جديد علينا، ولكن نتحمل قليلاً من أجل السلامة والوقاية) ممارسة الافتقاد بهذه الوسائل، وبعض اجتماعات الصلاة والتسبحة.. نشكر ربنا ونطلب من الله أن تمر هذه الفترة ولا تطول. نقول لله: «يا رب إننا في عاصفة، ولكنك أنت هو ميناء الخلاص». لا تتسوا أن بلدنا مباركة «مبارك شعبي مصر»، وتاريخها مبارك، وجغرافيتها مباركة.

الله يحفظكم ويبارك حياتكم وينهي هذه الأزمة سريعاً. نصلي من أجل المسؤولين والأطباء أن يقوهم الله. وكل ما نجلس في البيت هذا يساعد. ربنا يبارك الجميع، ويبارك كنائسنا في داخل وخارج مصر. حفظكم الله من كل شر. له كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

أي «بيت الرحمة». وكان هناك أنواع من المرضى، وكلنا نعلم أن الطب لم يكن متقدماً في تلك الأيام، ولكن ما حدث أن هذا المريض المطروح بلا أي معين مدة ٣٨ سنة، وهذا المريض -مع كل هذه المدة- صار بلا أحد.. ورغم أن الوقت كان وقت عيد ويوم سبت -أي راحة- لكنه لم يكن لديه فرحة العيد ولا راحة السبت، وكان متروكاً بلا أحد، بلا هدف أو رجاء، وهذا هو حاله، نعتبره ضمن اليأس. ويأتي إليه السيد المسيح يمر بأروقة البركة، وعيشوا معي إحساس هذا المريض.. يأتي إليه السيد المسيح ويسأله سؤالاً ربما لم يخطر ببال إنسان فيقول له: «أتريد أن تَبْرَأ؟». واضح جداً أن هذا الإنسان مدة هذه السنين الطويلة له خطية عظيمة، لكنه لم يسأل السؤال للمفلوج، بل لنا كلنا. والسيد المسيح احترم إرادته عندما سأله، فهو كان مفلوجاً فقد الأمل، فدائماً توجد ما تُسمى إرادة الشفاء، وحضور الإرادة بداية النجاح في أي عمل. رغم أن الصوم الكبير به أسباب كبيرة لكن الهدف من كل هذا تقوية إرادة الإنسان، فبالإرادة يستطيع أن يقف أمام آية خطية، وهنا السيد المسيح وضع الخطة الأولى للشفاء: «أتريد أن تَبْرَأ؟». ورغم تعاسة هذا الرجل إلا أنه كان يزداد تعاسة لأنه كل مرة يحرك الملاك المياه لا تأتي له فرصة، وكان معزولاً تماماً، وهذه صفة تقدم لنا صورة حالة الأمل التي كان يعاني منها هذا الرجل الذي حاول مدة ٣٨ سنة ولم يتحقق لديه الرجاء، لكن كان لديه مثابرة. رغم ألم الإنسان إلا أنه قال للرب يسوع عندما سأله «ليس لي إنسان...»، وهذه إجابة رقيقة بالنسبة لشخص مريض. أريدك أن تعيش مشاعر هذا الإنسان.. كل من يحاول يفشل، ولكن مع مثابرة ورقة إجابته ظهر أن لديه إيماناً قوياً، رغم أنه لم يتحرك مدة ٣٨ سنة وعضلاته يبست، ولكن كان في قمة الإيمان والطاعة، عندما يأتي إليه السيد المسيح يقول له «قم. احمل سريرك وامش»، فيقوم الرجل ويتم شفاؤه. تأملوا معي نظرة كل من كانوا في البركة وهم يرونه يمشي. تخيل مدى الاندهاش والقوة، ولاحظ أن السيد المسيح تحدث معه عن الشفاء ولم يتكلم عن المرض، فالسيد المسيح يفتح طاقة رجاء، ويعطينا حديثاً عن الشفاء. ودائماً نقول عنه إنه: «رجاء من ليس له رجاء.. وعزاء صغيري النفوس».

السيد المسيح صنع معجزة شفاء قوية وواضحة أمام الجميع، وبرغم وضوح المعجزة إلا أن عقلية اليهود وقفت أن المعجزة تمت يوم سبت، يوم الراحة. أيهما أهم: هذا المريض، أم يوم الشفاء؟! بالتأكيد السيد المسيح أراد أن يتم المعجزة يوم السبت ليرفع فكر الإنسان اليهودي من الحرفية للفكر المتسع، لأن الإنسان هو أهم، ولكنهم اقتصروا المعجزة في أنها يوم سبت، يوم تقف فيه الحياة كاملة.. لا يحق لك حمل سريرك في السبت.. ولكن الأهم الشفاء.

نحتفل في كنيسة القبطية الأرثوذكسية في هذا الأسبوع بالأحد الخامس في آحاد الصوم المقدس أو الصوم الكبير، وهذا الأسبوع الذي نسميه «أحد المخلع»، والمقصود به مريض بيت حسدا. أقرأ معكم نص المعجزة التي صنعها السيد المسيح في مدينة اورشليم، من إنجيل معلمنا مار يوحنا الأصحاح الخامس:

«وَبَعْدَ هَذَا كَانَ عِيدٌ لِلْيَهُودِ، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الصَّانِ بَرَكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ حَسَدَا» لَهَا خَمْسَةُ أَرْوَاقٍ. فِي هَذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرَضَى وَعَمَى وَعُرجٌ وَعَسَمٌ، يَتَوَقَّعونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. لِأَنَّ مَلَكَاً كَانَ يَنْزِلُ أحياناً فِي الْبَرَكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلًا بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُدَّةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. هَذَا رَأَى يَسُوعَ مُضْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيراً، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟» أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدِي، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبَرَكَةِ مَتَى تَحْرَكُ الْمَاءُ. بَلْ يَبْنِمَا أَنَا آتٍ، يَنْزِلُ قُدَّامِي آخَرَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ. احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ». فَحَالاً بَرِيَ الْإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْتٌ. فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شَفِيَ: «إِنَّهُ سَبْتٌ لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ سَرِيرَكَ». أَجَابَهُمْ: «إِنَّ الَّذِي أَمَرَني هُوَ قَالَ لِي: احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ». فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ لَكَ: احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟». أَمَا الَّذِي شَفَيْني فَلِمَ يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ اعْتَزَلَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ جَمْعٌ. بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا أَنْتَ قَدْ بَرَيْتَ، فَلَا تَخْطِئْ أَيْضًا، لئلا يكون لك أشر». فَجَسَّى الْإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَبْرَأَهُ. وَلِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ. فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ». فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطْ، بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.» (يوحنا ٥: ١٠-١٨).

هذه إحدى معجزات الشفاء التي صنعها السيد المسيح، نحتفل بها في الأسبوع الخامس من الصوم، وكلنا نعرف أن الصوم الكبير مكون من ثمانية آحاد؛ أحد الكنوز، أحد التجربة، أحد الابن الضال، أحد السامرية، أحد المخلع، أحد المولود أعمى، ثم أحد السعف، وأخيراً أحد القيامة المجيد. ويأتي أحد المخلع في النصف الثاني من الصوم، وله عمله المعجز الذي صنعه السيد المسيح مع المريض.

القصة باختصار أنه كانت توجد في ضواحي اورشليم بركة بيت حسدا، وكانت مثل أصابع اليد لها خمسة أروقة، وأروقة أي أرضية. كان المرضى يُطرحون على الأروقة منتظرين، بحسب نص الإنجيل، أن يأتي ملاك يحرك هذا الماء، ومن ينزل أولاً يُمنَح الشفاء. ومعنى اسم البركة «بيت حسدا»

السنة الثمانين

نيافة الأنبا بنامين مطران المنوفية

anbabenyamin@hotmail.com



بعضنا بعضًا كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة» (ابط: ١٠: ١). ويؤيد القديس أغسطينوس هذه الدعوة للخدمة بقوله: «احتمال التعب لإسعاف المريض وخدمته أمر طبيعي وضروري لخدمة وإسعاف من يحتاج بسرور من أجل ضرورة الرحمة». وهذا ما رأيناه في خدمة السيد المسيح إذ شفى:

١- نازفة الدم بعد ١٢ سنة

أنفقت فيها كل ما لها على الأطباء، ولكن حين جاءت ولمست هُذب ثوب الرب بإيمانها، إذ قالت في نفسها: «إن مسستُ هذب ثوبه شفيت» (مت: ٩: ٢٠)، فالتقت السيد المسيح لها وقال: «ثقي يا ابنة إيمانك قد شفاك» (مت: ٩: ٢٢).

٢- المخلع ٣٨ سنة: وهذه

صورة أخرى للمرض، وبعد انتظار ٣٨ سنة بجوار بركة الماء، وحين قال له الرب: «قم احمل سريرك وامش». ربما يجد المريض مَنْ يُطعمه ويسقيه وينظفه، لكن ربما لا يجد شفاءً إلا من فم الله الذي يعطي الشفاء لمن يحتاجه بعمله العجيب. ويعلق القديس أغسطينوس ويقول: «خدمة المريض هي ضمن ناموس المحبة، واحتمال المريض حتى يُشفى بنعمة الله».

٣- المفلوج المُدلى من

السقف: وهذه صورة ثالثة للمرضى الذين حالتهم مستعصية، والتي من الصعب شفاؤها لولا تعاون أربعة من أصدقائه، إذ حملوه ودلوه من السقف حيث كان الرب يسوع واقفاً، ووسط الجموع الذين ملأوا البيت، واستحال دخولهم من الباب، فقال له الرب: «مغفورة لك خطاياك»، ثم قال أيضاً: «لك أقول: قم واحمل سريرك وأذهب إلى بيتك. فقام للوقت وحمل سريره وخرج قدام الكل» (مر: ٩: ١٥).

الله قادر أن يقول كلمة ليبراً الجميع، ويحفظ الكل من هذا الوباء الخطير جداً...

الشفاء من المرض يفرح قلب المريض وأسرته وكل أحبائه. وعلى قدر آلام المرض ومتاعبه الكثيرة، تكون فرحة الشفاء من الله مصدر الحياة، وباهتمام الأطباء وأطعم التمريض الذين يهتمون بالمرضى. ولقد كرم السيد المسيح المرضى ومن يهتم بهم، حين نسمع ما قاله عن حساب الأبرار ومكافأاتهم، إذ سيقول لهم: «كنتُ مريضاً فزرتوني» (مت: ٢٥: ٣٦)، وحين يسألونه متى رأيناك مريضاً فزرتنا؟ يقول لهم: «كل ما فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر، فيني قد فعلتم» (مت: ٢٥: ٤٠). في حين سيقول الرب الديان لمن لم يهتموا بالمرضى «أذهبوا عني يا ملاعين إلى النار المُعدّة لإبليس وملائكته...» (مت: ٢٥: ٤١). ويقول ذهبي الفم: «يجب أن نخدمهم بإرادة صالحة من القلب، لأن الرب يقول لمن يفعل هذا: «إن كان أحد يخدمني فليتبني، وحيث أكون أنا هناك يكون خادمي. وإن كان أحد يخدمني بكرمه الأب» (يو: ١٢: ٢٦). ويعلق القديس أغسطينوس فيقول: «يجب أن يعلم كل الخدام الصالحين بكل رتبهم، الذين يقدمون القدوة الصالحة والجهد في العطاء وراحة المتعبين، فيزيدوا جهدهم بقدر المُستطاع ليفوزوا بهذا الجزاء.. ويؤكد القديس بولس: «لأن الله ليس بظالم حتى ينسى عملكم وتعب المحبة التي أظهرتموها نحو اسمه، إذ قد خدمتم القديسين وتخدمونهم. ولكننا ننتهي أن كل واحد منكم يُظهر هذا الاجتهاد عينه ليقيم الرجاء إلى النهاية، لكي لا تكونوا متباطئين بل متمثلين بالذين بالإيمان والأناة يرثون الموعود» (عب: ٦: ١٠-١٢). ويعلق ذهبي الفم قائلاً: «الجهد البشري الذي يُغلف بالفضيلة، لأننا نرجو أن نتظر، ومنتظر شفاء من الأمراض وما يصاحبها من قلق أو يأس، لنلا يصير رجائنا باطلاً». ويدعون القديس بطرس في رسالته الأولى عن الخدمة فيقول: «ليكن لكل واحد بحسب الموهبة التي أخذها، لنخدم

الدخول الملوكي إلى اورشليم

نيافة الأنبا باخوموس مطران هيمية وطرطوس وسمال ارضينا

metropolitanpakhom@yahoo.com



كملك كان إشارة لملك الرب يسوع المسيح على القلوب. كانت الجموع اليهودية تنتظر أن يملك يسوع ملكاً زنبياً ليخلصهم من أعداء أمتهم اليهودية، لكن يسوع مراراً كثيرة أعلن أن مملكته ليست من هذا العالم (يو: ١٨: ٣٦). كان الرب يسوع -في نظر الكثيرين- مستحقاً أن يجلس على كرسي داود ملكاً، حتى ظنوا أنهم سيأتون ويختطفونه ويجعلونه ملكاً، لكن يسوع كان يمضي منفرداً إلى الجبل وحده رافضاً هذا الملك. لكنه في هذا اليوم أعلن أنه جاء لكيما يصير ملكاً على قلوب الذين يقبلونه.. لذلك نحن نصلي في كل صلواتنا «ليأت ملكوتك» لكي يملك الرب يسوع روحياً على قلوبنا وحياتنا.

واليوم لا تزال الكثير من الأمور في العالم تتصارع لكي ما تملك على قلوب البشر: الجنس وحروبه، والإدمان وخطاياه، والفرغ الروحي الذي يفقد الكثيرين فرحهم، والعنف بكل صورته... وفي يوم دخوله إلى اورشليم نسال أنفسنا: هل هناك ما يملك على حياتي وفكري أو أعمالي أو كلماتي سوى الرب يسوع!؟

في هذا اليوم نحتاج أن نسلّم حياتنا للرب كملك لكي يملك في داخل قلوبنا، يملك على حياتنا وبيوتنا وعائلاتنا، وفي كنائسنا وخدماتنا، وعلى أوقاتنا، وفي علاقاتنا، فنستطيع أن نخلص لأنه ليس بأحد غيره الخلاص. ولنطلبه ونناجيه: «عرفنا يا سيد أين نحن من الطريق»، ولنصرخ نحوه طالبين: «لتملك أنت وحدك على قلوبنا، فلا نُستعبد لخطايا وانحرافات كثيرة»، ولنبتعد عن كل الأسباب التي تسوقنا للخطية: الأصدقاء والقراءات والبرامج والمشاهدات التي لا تليق. ولنثق أن نعمته تستطيع أن تغيرنا وتسدننا وتحركنا لكي لا يكون هناك من يملك على قلوبنا سواه. فنحن في هذه الضيقة نتكل عليك، ونترجى خلاصك، ونستقبلك في هذا اليوم بفرح لتملك على قلوبنا صارخين نحوك: مبارك الآتي باسم الرب. مباركة مملكتك التي أقمتها في قلوبنا.

تحتفل الكنيسة هذا الأسبوع بتذكار دخول ربنا يسوع المسيح إلى مدينة اورشليم قبل أحداث صلبه بأيام قليلة. **ولهذا اليوم أهميته في نظام الكنيسة وطقسها**، فكنيستنا تعتبر هذا اليوم هو أحد الأعياد السيديّة الكبرى، ذلك لأن أهمية هذا اليوم تأتي من إعلان الرب يسوع ذاته ملكاً على قلوب أولاده. وتبدأ رحلة هذا الإعلان بدخوله الملوكي إلى اورشليم، وتنتهي باستعلانه مخلصاً وفادياً على عود الصليب، قاهراً للموت بقيامته المقدسة باكر أحد القيامة. ويأتي أحد الشعانين بكل بهجته، سابقاً ليوم الجمعة العظيمة، تذكراً تعليق الرب يسوع على الصليب لأجل خلاص البشرية، وذلك حتى لا يفقد التلاميذ ولا الشعب الرجاء ولا الثقة ولا الإيمان في شخص الرب يسوع. فهو وإن تألم ومات، إلا أنه الملك الحقيقي الذي جاء لكيما يملك على قلوب كل البشر، كل من يقبله منهم. ففي هذا اليوم أعلن الرب يسوع نفسه أنه هو الملك الحقيقي الذي أتى من أجل خلاص البشرية كلها.

وليوم أحد الشعانين أيضاً أهميته التاريخية: فعنه تنبأت كتب العهد القديم «لا تخافي يا ابنة صهيون هوذا ملكك يأتيك وديعاً متواضعاً راكباً على أتان وجحش ابن أتان» (يو: ١٢: ١٥)، كما تنبأ سفر المزمير أيضاً «من أفواه الأطفال والرضعان هيأت سبحاً» (مز: ٨: ٢). ففي دخول ربنا يسوع إلى اورشليم تحققت نبوات العهد القديم عن شخص الرب يسوع، الذي يدخل إلى اورشليم ليس كملك أرضي يبتغي الملك والسلطان، لكن كملك روحي يملك على القلوب. كما تظهر أهمية هذا اليوم التاريخية أيضاً أن فيه تنبأ الرب يسوع عن خراب اورشليم، وهو بذلك يعلن عن انتهاء الكهنوت اليهودي وزوال المملكة اليهودية التي أساسها البنية الجسدية لأبينا إبراهيم، ليقم مملكة جديدة تشمل كل الأجناس والشعوب، مملكة المسيح الروحية التي تشمل كل العالم.

ولليوم أيضاً أهميته الروحية: لأن دخول الرب إلى اورشليم



حتى نصل إلى غفران الله غير المحدود. فقد سأل القديس بطرس السيد المسيح قائلاً: هل إلى سبع مرات يخطئ أخي إليّ وأسامحه؟، فأجاب المخلص «لا! بل إلى سبعين مرة سبع مرات (أي عدد غير محدود)» (مت ١٨: ٢١-٣٥).

(٩) ليتنا نتذكر كم مرة أخطأنا إلى الله وسامحنا وستر خطايانا وغفرها عندما رجعنا إليه.

(١٠) عدم المغفرة يجعلك سحيقاً داخل نفسك ويؤذيك، كما قال القديس يوحنا ذهبي الفم: «لا يقدر أحد أن يؤذيك إن لم تؤذ نفسك». فستظل ممسوكاً ومُقيداً بما تملك على أفكارك وتصرفاتك وكلامك، إن تلك المشاعر السلبية تتخر في داخلك مثل سرطان سام..

ثانياً: صفات التسامح:

(١) من كل القلب، فلا نعود نذكر الإساءة مرة أخرى.

(٢) عن كل الأخطاء لا عن بعضها.

(٣) لكل الناس لا للأقارب والأحباب فقط.

ثالثاً: كيف أسامح؟

(١) لا ترد الإساءة بالإساءة.

(٢) أعط وقتاً لتمرّ الأمور بسلام (مثلما نترك الماء في الكوب حتى تنزل الرواسب ويروق الماء).

(٣) تعلم كيف تصلي لأجل من يسيء إليك تنفيذاً لوصية الرب (مت ٥: ٤٤)، وعندما تنفذها تعطيك فرحاً وسلاماً، وعلى قدر التسامح على قدر السلام الذي يملأ قلبك.

(٤) علم أولادك بقوتك وكلامك كيف يسامحون ويحترمون من يختلفون معهم ولا يسيئون لهم، ويمكن استخدام الثواب والعقاب لتثبيت هذه الفضيلة.

(٥) التواضع يجعلك تسامح بسهولة، فالمتواضع يحتمل، ولا يبحث عن كرامته خاصة مع أقرب الناس له، ويتغاضى عن الإساءات من الآخرين.

بمناسبة أسبوع الآلام، نود أن نتكلم عن التسامح والمغفرة...

أولاً: حاجتنا للتسامح:

(١) التسامح والمغفرة علاج للتعصب والكرهية. ونحن في هذا العالم الذي يسوده العنف والحقد والكرهية ومحاولات الإيذاء والسيطرة على الغير أو استغلالهم أو إذلالهم.. وسط كل هذا، نحن نحتاج إلى روح التسامح والمغفرة.

(٢) التسامح والمغفرة هو سلوك تعلمناه من الرب يسوع الذي جال يصنع خيراً على الأرض، وسامح وغفر للذين أساءوا إليه، حتى الذين صلبوه وأهانوه وجلدوه صلى لأجلهم طالباً من الأب لهم المغفرة «فقال يسوع: يا أبته اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» (لو ٢٣: ٣٤).

(٣) إن العنف لن يوقفه الفعل العنيف، فالنار لا تطفأ إلا بالماء، هكذا العنف والكرهية لا تقف إلا بالمحبة والحكمة والتسامح (ومن الدولة سيادة القانون).

(٤) من أجل هذا علمنا رب المجد قائلاً: «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بَعِيْنٌ وَسِنٌّ بَسِيْنٌ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيضًا...» (مت ٥: ٣٨-٤٧).

(٥) التسامح والمغفرة هي ثمرة المحبة التي تصبر على كل شيء وتحتمل كل شيء وتبذل من أجل الآخرين، ومن أجل خلاصهم وريح نفوسهم، ومن أجل سلام الإنسان الداخلي.

(٦) الكراهية وباء ومرض يؤثر على من يعيش بها، وتجعله قلقاً لا يجد سلاماً، لا في علاقته مع الله ولا مع الناس ولا في داخله، فهو يحيا في صراع داخلي.

(٧) ليس معنى التسامح ألا نعتاب، أو نتغاضى عن حقوقنا في إحساس بالظلم أو الضعف، فالسيد المسيح له المجد عاتب من لطمه، والقديس بولس الرسول أصرّ على اعتذار الرومان له، ورفع دعواه إلى قيصر.

(٨) التسامح والمغفرة فضيلة بها نمو، فنظل نمو في المغفرة



أولاً: لا تنزع عنا رحمتك:

- مع رحلة أسبوع الآلام، واجتياح هجمة عدو خفي شرس هو فيروس "الكورونا" على البشرية كلها، في كل العالم، نصلي وننادي الرب يومياً في طلبة المساء من البصخة المقدسة قائلين:

+ يا إله الرحمة والرأفة ورب كل عزاء لا تسخط علينا، ولا تؤاخذنا بسوء أفعالنا، ولا بكثرة خطايانا، ولا تغضب علينا، ولا يذم غضبك إلى الأبد. أنصت يا إله يعقوب وأنظر يا إله عوننا، وارفع عن العالم: الموت، والغلاء، والوباء، والجلاء، وسيف الأعداء، والزلازل، والأهوال، وكل أمر مخيف، نسألك يا رب اسمعنا وارحمنا..

+ تراءف على العالم وخلص شعبك من كل شدة، وحل فيهم، وسر بينهم، نسألك يا رب اسمعنا وارحمنا..

+ ارحم شعبك، وخلصه من جميع: البلايا، والمحن، والتجارب، والشدائد، يا ناصر جميع المتوكلين عليك، نسألك يا رب اسمعنا وارحمنا..

وفي كل طلبة نقول: كيراليسون (يارب ارحم)، حيث نستمطر مراحم الله الجزيلة، ونطلب منه أن ينظر الى البشرية نظرة عطف، فهو رجاؤنا في انقاذ البشرية من هذا الوباء، بكلمة، أو انجاح جهود الأطباء، والعلماء «إِنَّ الْعَلِيِّ الْأَهَمَّ النَّاسِ الْعِلْمُ، لِكَيْ يُمَجَّدَ فِي عَجَائِبِهِ. بِتِلْكَ يَشْفِي وَيُزِيلُ الْأَوْجَاعَ.. فَيَحِلُّ السَّلَامَ مِنَ الرَّبِّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ» (يشوع بن سيراخ ٣٨: ٦-٨).

ثانياً: الله لنا ملجأ وقوة:

يقول الكتاب المقدس:

«مَلْجَايَ وَحِصْنِي. إِلَهِي فَاتَّكِلْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ يُنَجِّيكَ مِنْ فِتْحِ الصَّيَادِ وَمِنْ الْوَبَاءِ الْخَطِيرِ» (مز ٩: ٢-٣). «وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلْجَأً.. فِي أَرْمِنَةِ الصَّيْقِ» (مز ٩: ٩).

١- «قُدَامَهُ ذَهَبَ الْوَبَاءُ، وَعَنَدَ رَجُلَيْهِ خَرَجَتِ الْخُصْيُ» (حبقوق ٣: ٥)، فالرب قادر أن يبيد الفيروس بنفخة فمه، وكما نقول في قانون الإيمان: «بالحقيقة نؤمن بإله واحد، الله الأب، ضابط الكل، خالق السماء والأرض، ما يُرى وما لا يُرى»، هذا هو دستور إيماننا، فهو يضبط كل الكائنات، ولا يخرج شيء عن تديره.

٢- لذلك كما قال الرب: «لَا تَقْلَقُوا» (لو ١٢: ٢٩)، فالقلق علامة تعظيم تقدير المخاطر، دون إيمان بقدره الخالق، اللا نهائي غير المحدود، وكلي المحبة... القادر أن يهزم كل هذه المخاطر.

٣- أن نحيا بالسلام كما قال لنا الرب: «سَلَامِي أُعْطِيكُمْ» (يو ١٤: ٢٧).. فالسلام عطية مجانية من إلهنا، الخالق، المُجِب، القادر على كل شيء، والضابط الكل، والمملوء حناناً. وما أحوج كل إنسان إلى السلام والاطمئنان في ظل هذه الجائحة القاسية، التي يمر بها العالم.

تعالوا نصلي أن يرفع الرب عنا هذا الوباء، ونقول مع الكتاب المقدس: «إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا شَرٌّ، سَنَيْفُ قَضَاءٍ أَوْ وَبَاءٍ أَوْ جُوعٍ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الثَّبِيْتِ وَأَمَامَكَ... وَصَرَّخْنَا إِلَيْكَ مِنْ ضَيْقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ» (أخ ٢: ٩٠).

الكنيسة التي في بيتنا

أسبوع الآلام السنة دي
مش هنقضيه في بيت ربنا..
ربنا هو اللي هيقضيه في بيتنا.

01

علامة الصليب



زيارة الأنبا ماتيوس الأسقف العام كنائس حرم الإسكندرية

رَقَاكُمْ حَتَّى لَا تُدْعِنُوا لِلْحَقِّ؟
أَنْتُمْ الَّذِينَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ قَدْ رُسِمَ
يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوبًا!»
(غل ٣: ١). لقد تحول الصليب
إلى علامة الفخار الأولى عند
المسيحيين كما صرَّح معلمنا
بولس الرسول: «وَأَمَّا مِنْ
جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ
إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ»
(غل ٦: ١٤). وأُستخدِم الصليب
كتعبير موجز عن إنجيل
الخلاص كله، لأن الكرازة
بالإنجيل صارت تركز على
الصليب حيث يحمل موت
الرب وقيامته. ومن أجل ذلك
كان الصليب علامة قوة يرسمه
المسيحيون على أجسامهم،
وعلامة نصره يرسمونه أمام
عيونهم، وعلامة انتفاء
وهوية يرسمونه على أيديهم
وظهورهم، وينقشونه على
خواتمهم ومصوغاتهم ليزينوا
به مشغولاتهم. وعاشوه مغزى
ومعنى، وتستخدموه إشارة
ورمزًا، وكان الأداة الأولى في
طقوسهم الليتورجية، والسلاح
الأنجح في محارباتهم الروحية،
والسند الأقوى في جهاداتهم
الحياتية، والعلامة التي تقهر
الشياطين وتخيف أجناد الشر،
وسياقًا على ذلك يقول القديس
مار أفرام السرياني «بدلًا
من أن تحمل سلاحًا أو شيئًا
يحميك، احمل الصليب واطبع
صورته على أعضائك وقلبك،
وارسم به ذاتك، لا بتحريك اليد
فقط، بل ليكن برسم الذهن
والفكر أيضًا. ارسمه في كل
مناسبة في دخولك وخروجك،
في جلوسك وقيامك، في نومك
وفي عملك، ارسمه باسم الأب
والابن والروح القدس».

تفاجأت السيدة العذراء
مريم بكلام سمعان الشيخ لها
أن طفلها سيُقام لعلامة تُقاوم
(لو ٢٥: ٢٥-٣٥). لعلها كانت
تتساءل: ما هي هذه العلامة؟
لقد أيقنتها بعد ذلك عندما رأت
ابنها مُعلَّقًا على الصليب ذي
العارضتين المتقابلتين، تلك
علامة الخزي والعار، والذي
يموت عليه أعتى المجرمين..
لأنه وسط لعنة الجمهور يموت
المجرم مُسمَّرًا وعريًا ومجلودًا
أربعين جلدة إلا واحدة. فعلى
مرمى البصر رأت أمه صليبه
وموته. وبكت العذراء بحرقة،
فهو لم يكن أخفَّ جُرمًا من
بارباس القاتل الذي نال
الإعفاء من جرائمه المخزية
من اليهود، لذا أيقنت السيدة
العذراء مريم السيف الذي يجوز
في نفسها.. إنه ذلك المشهد
المريع الذي يمرّ به ابنها على
عود الصليب. إن كلمة سيف
-في أصلها اليوناني- تعني
السيف كبير الحجم، مثل الذي
كان جليات يستخدمه، السيف
الحاد الطويل، المخيف،
فكانت تحفظ كل هذه الأمور
مُتفَكِّرة بها في قلبها. وكأم
غُلب على أمرها أمام من تقبوا
يديه ورجليه، وعلى لباسه ألقوا
قرعة.. ولكن عندما قام ابنها
منتصرًا على الموت بعد ثلاثة
أيام من صلبه، قامت والتصقت
بالتلاميذ طيلة الأربعين يومًا،
ثم العشرة أيام التالية في العلية
وحتى يوم الخمسين.

وبعد أن كانت علامة
الصليب علامة عار، أصبحت
هي علامة انتصار وغلبة
وقوة وحياء. وقام المسيحيون
بوضع هذه العلامة مرسومة
أمام أعينهم، فيقول معلمنا
بولس الرسول: «أَيُّهَا
الغَلَاطِيُّونَ الْأَغْيِيَاءُ، مَنْ

يوم بوق وهتاف

(صف ١٦٥)



زيارة الأنبا يوسف أسقف تكساس، جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية

hgby@suscpts.org

قرون الكباش لإسقاط أسوار
أريحا (يش ٦: ٤)؛ أما جدعون
فاستعمل ٣٠٠ بوق في حربه
ضد مديان (قض ٧: ٢٢). وفي
أيام سليمان كان عدد الكهنة
النافخين في الأبواق في الهيكل
١٢٠ كاهنًا (٢ أخ ٥: ١٢).

ومن أبرز المواضع في
العهد الجديد التي تتكلم عن
الأبواق **وصف المجيء الثاني**
للسيد المسيح: «فيرسل ملائكته
ببوق عظيم الصوت، فيجمعون
مختاريه من الأربع الرياح، من
أقضاء السموات إلى أقصائها»
(مت ٢٤: ٣١)؛ «لأن الرب نفسه
بهتاف، بصوت رئيس ملائكة
وبوق الله، سوف ينزل من
السماء» (١ تس ٤: ١٦). وأيضًا
وصف الأبواق السبعة في سفر
الرؤيا في الأصحاحات ٨-١١،
حيث أُعطي السبعة الملائكة
الذين يقفون أمام الله سبعة
أبواق، لكي يبوق كل واحد منهم
بدوره في بوقه معلنًا إنذارًا جديدًا
من إنذارات الله في نهاية الأيام.
والبوق السابع هو الأخير الذي
يعلن أن ممالك العالم قد صارت
لربنا، وأن مسيحه سيملك إلى
الأبد (رؤ ١٥: ١١).

أما كلمة «صوته» المذكورة
في يو ٥: ٢٨-٢٩ «لا تتعجبوا
من هذا، فإنه تأتي ساعة
فيها يسمع جميع الذين في
القبور صوته، فيخرج الذين
فعلوا الصالحات إلى قيامة
الحياة، والذين عملوا السيئات
إلى قيامة الدينونة»، فهي في
اليونانية «فونيه» أي صوت آلة
موسيقية (تون)، وربما المقصود
بها صوت البوق العظيم الذي
يرسل ملائكته به عند مجيئه
ليجمع مختاريه... (يتبع)

كانت شريعة الأبواق إحدى
شرائع أمثلة الأشياء التي في
السموات التي استلمها موسى
النبي من الرب نفسه.
ففي الأصحاح العاشر من
سفر العدد، أمر الرب موسى
أن يصنع بوقين مسحولين من
الفضة للمناداة. وعلمه الرب
أن الكهنة هم الذين يضربون
بالأبواق، كما سلمه كودين أو
شفرتين صوتيتين لاستعمال
الأبواق. **الشفرة الأولى هي**
الضرب بالبوق، وهي عبارة عن
صوت طويل مستمر ينتج عن
نفخ متواصل غير متقطع في
البوق. والضرب كان يُستعمل
في حالتين: مناداة الجماعة،
الاحتفال في يوم الفرح والأعياد
ورؤوس الشهور. والمناداة كانت
إمّا على رؤوس ألوف إسرائيل
بالضرب في بوق واحد، أو
على كل الجماعة بالضرب في
البوقين معًا. أمّا **الشفرة الثانية**
فهي الهتاف بالبوق وهي
عبارة عن صوت قصير متقطع
متكرر، وهذا الصوت يُستعمل
في حالتين: ارتحال الجماعة،
وطلب النجدة من السماء في
الحرب. فلو ضرب الكهنة هتافًا
واحدًا بالأبواق ترتحل المحلات
النازلة إلى الشرق، وإذا ضربوا
هتافًا ثانيًا ترتحل المحلات
النازلة إلى الجنوب. وبحسب
الترجمة السبعينية ترتحل
المحلات النازلة إلى الغرب إذا
ضربوا هتافًا ثالثًا، والمحلات
النازلة إلى الشمال إذا ضربوا
هتافًا رابعًا. واستكمالًا لتلك
الشريعة أمر الرب موسى أن
يجعل اليوم الأول من الشهر
السابع يوم عيد الأبواق حيث
يكون عطلة تذكّر هتاف البوق
محفّل مقدس (لا ٢٣: ٤٢).

وتطور استعمال الأبواق
فيما بعد حيث استخدم يشوع
سبعة أبواق مصنوعة من

فرحة وليست بمسلكها

القرص يونانافيسف كنيسة السيدة العذراء/شيكاجو

fryohanna@hotmail.com



جاء «غالبًا ولكي يغلب» (رؤ ٦).. ولكي يهب غلبته هذه لكل أعضاء ملكوته.. كل من يدخل في شركة معه ويثبت فيه ينال قوة الغلبة به، ويهتف بتسابيح الغلبة والخلص مع جميع السمايين الغالبين..

إنه ملك منصور أتى ليحارب عنا حروبنا، ويهزم أقوى أعدائنا؛ الذي هو الموت الذي تسلط علينا تمامًا.. «فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشتراك هو أيضًا كذلك فيهما لكي يبيد بالموت ذلك الذي له سلطان الموت أي إبليس، ويعتق أولئك الذين خوفًا من الموت كانوا جميعًا كل حياتهم تحت العبودية» (عب ٢: ١٤-١٥).

٤- ملك وديع ومتواضع..

وهذا أحد أهم أسرار جاذبيته، فهو لا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته.. قسبة مرضوضة لا يقصف، وقليلة مدخنة لا يطفئ.. لم يأت ليدين العالم بل ليخلص العالم.. تستريح النفس لقاؤه، فهو يضع نفسه في خدمتها ويشجعها على النهوض والسير في النور بعيدًا عن التخبط في ظلمات الشر.. الجميع لهم مكان في أحضانه الحانية، ولهم مكانة في اهتماماته، ولهم نصيب في نعمته الغنية..

هو يملك على القلوب بوداعته وتواضعه وليس بأي لون من الاستبداد أو التسلط، فحن جميعًا نرتاح عندما نملكه على قلوبنا، فيسكن فيها، وبروحه يحييها، وبنعمته يُغنيها، ومن مجده وكرامته يفيض عليها..!!

٥- ملك وعريس لكل نفس..

فهو يقدم نفسه لنا كشريك حياة ندخل معه في عهد زيجة مُفرح إلى الأبد.. ولعل هناك إشارات واضحة لذلك في عبارات «ابنة صهيون»، «بنت أورشليم».. «ابتهجي.. اهتفي.. ملكك» فالسيد المسيح يأتي كعريس مُفرح يملأ على النفس حياتها، ويُشبع كل احتياجاتها.. وبدونه تصير النفس كآرملة مهجورة غادرها الفرح وغابت عنها شمس البهجة..!!

في دخول السيد المسيح إلى أورشليم كان الشعب يترنم متلهللاً بقدم ملك الملوك، العجيب في تواضعه، الراكب على جحش صغير، والذي جاء لكي يخلص شعبه من أفعال خطاياهم..!

وهو ما عبّر عنه زكريا النبي قبل تجسد المسيح بخمسة قرون في نبوته الجميلة حين قال: «ابتهجي جدًا يا ابنة صهيون، اهتفي يا بنت أورشليم. هوذا ملكك يأتي إليك، هو عادل ومنصور وديع، وراكب على حمار وجحش ابن أتان..» (زك ٩: ٩).

وهنا تظهر لنا أسباب فرح أبناء الملوك بملكهم الداخل ليملك عليهم، فإنه:

١- ملك مُحبب..

يتنازل ويأتي إلينا بنفسه، ولا ينتظرنا لنأتي إليه، بل هو يعرف أننا عاجزون عن الوصول إليه بنفسنا، لذلك هو دائمًا صاحب المبادرة ويحضر إلينا حيثما نحن موجودون.. حتى لو كنا في الحضيض، فهو مستعد أن ينزل إلى مستوى المذود وإلى القبر لكي يقيمنا ويرفعنا، لا يستكف أو يتأفف من التلأمس مع جراحتنا المصيبة بعفونة الخطية لكي يبرئها ويُعيد لها ملامح الجمال الأولى..!

٢- ملك عادل..

هو قادر أن يرفع الظلم عن المنكسرين، ويقيم المسكين من التراب والبائس من المزبلة.. هو يطلب الضال ويسترد المطرود، ويجبر الكسير ويعصب الجريح، ويبيد السمين والقوي، ويرعى غنمه بعدل.. (حز ٣٤).. هو يزد لنا حقوقنا المسلوقة التي اغتصبها منا عدو الخير.. طهارتنا، قوتنا، سلامنا، حرّيتنا، كرامتنا، إرادتنا.. هو الملك العادل الذي نحتمي فيه، وتحت جناحيه المبسوطين على الصليب نستظل ونبتهج (مز ٦٣)، وكما يقول المرتل في المزمور: «في وسط منكبيه يظلك، وتحت جناحيه تعتم. عدله يحيط بك كالسلاح فلا تخشى من خوف الليل...» (مز ٩١).

٣- ملك منصور..

فهو قد

من أفواه الأطفال والرضع هتاف تسبيحا

(مت ١٨: ٤)

القرص بنيامين الموت

f.beniamen@gmail.com



أما نحن، يُوصينا المسيح الفادي: «إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السموات» (مت ١٨: ٣)، وهذا يتحقق من خلال سر المعمودية، الميلاد الثاني، الذي يهب لنا حياة البساطة التي للأطفال، فنكون: «أطفالًا في المسيح» (١كو ١٣: ١)، وننال الاستتارة التي بها نستطيع أن نعاين ما لا يستطيع أعظم الفلاسفة الأرضيين أن يدركوه. لأننا ببساطة الأطفال واتضاعهم، وبالإيمان ننال هذه الحكمة التي «أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال» (مت ١١: ٢٥).

بالمعمودية نولد ونرضع «اللبن العقلي الغنيم الغش لكي تنموا به» (١بط ٢: ٢)، وهذا يدعونا إلى تسبيح الله لا بألسنتنا فقط، بل وبكل كياناتنا. نأخذ كأس الخلاص، وباسم الرب ندعو صارخين: «أوصنا لابن داود! مبارك الآتي باسم الرب! أوصنا في الأعالي!».

الأطفال لا يعملون شيئًا من ذواتهم بل يستندون إلى آبائهم: هكذا في تسبيحنا نستند إلى عمل الروح، «لأننا لسنا نعلم ما نُصلي لأجله كما ينبغي. ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأناث لا يُنطق بها» (رو ٨: ٢٦)، «من أفواه الأطفال والرضع هتاف تسبيحا» (مت ٢١: ١٦)، هتاف: (κατηρτίσω) بمعنى يجهز أو يزود بصورة كاملة، وعلى ذلك يجعله كاملاً أو يرفعه إلى مستوى الكمال. لقد زودتهم ووهبتهم كمال التسبيح. يكمل الله التسبيح بمنح قوة في أفواه الأطفال والرضع. فتخرج القوة العظيمة من أضعف الأنية، فيتعظم الله لأن قوته تكمل.

«أوصنا لابن داود! مبارك الآتي باسم الرب! أوصنا في الأعالي!» تسبحة جديدة بأفواه الأطفال الذين يتعلمون من الصغر لغة السماء، مغروسين في بيت الرب في ديار الهنا يُهزرون (مز ٩٢: ١٣).

بدلاً من أن يشترك رؤساء الكهنة والكتبة مع الجموع في استقبال المسيا، فهم العارفون أو بالحري يدعون معرفة الكتب.. لكن كانت ذواتهم وكبرياؤهم حائلًا دون ذلك، ليس هذا فقط، بل أعلنوا استياءهم من صراخ الأولاد، وقالوا للملك المسيا: «أستمع ما يقول هؤلاء؟». وبهذه أعلنوا أن ما سبق داود وكتبه بخصوص ابن الله، قد تحقق فعلاً في شخص المسيح، كاشفين عن مدى جهلهم بالكتب المقدسة وعدم معرفتهم لتدبير الله، فعيونهم لا تبصر، وأذنانهم لا تسمع (مر ٨: ١٨)، فذكروهم المسيح إلهنا، بقول داود في المزامير: «من أفواه الأطفال والرضع أمنت حمداً» (مز ٨: ٢).

عجز معلمو الناموس، عن تسبيحك، وصرخ الأطفال والرضعان، قائلين: «أوصنا لابن داود! مبارك الآتي باسم الرب! أوصنا في الأعالي!».

لقد اهتم المسيح مخلصنا بالكل على مختلف أطياهم، ومنهم الأطفال، فعندما قدم إليه أولاد لكي يضع يديه عليهم ويباركهم، فانتهرهم التلاميذ، أما يسوع فقال لهم: «دعوا الأولاد يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن لبنا ملكوت السموات» (مت ١٩: ١٤). لذا رتبت الكنيسة أن ينال الأطفال المعمودية والميرون والإفخارستيا منذ الصغر، ولا تحرمهم من هذه النعمة، فقد رسم الله في العهد القديم أن يُختتن الطفل في اليوم الثامن، ويدخل في رعية شعب الله. كما رتبت الكنيسة رتبة الإبصالتيس (المرتل)، وهي رتبة تُمنح غالبًا للأطفال، لكي يرتبطوا بالكنيسة ويعيشوا طقوسها وصلواتها وألحانها، وفي سيامتهم يصلي الأب الأسقف، قائلاً: [هب لهم أن يرتلوا بفهم تسابيح روحانية. وليستحقوا أن يبتدئوا بالإيمان ويتعبّدوا لك بالعقل والطمارة. قدسهم، باركهم، املاهم من مخافتك، احرسهم بقوتك الملائكية].

بارباسبس تيمراً!

القصص جرميس توفيس / دمنهور

- أنا بارباس.. أعتى مجرم في
أورشليم.. تستحق القتل يا بارباس..
لقد قتلت، وزنيت، وسرقت وطغيت
في كل مكان.. غداً ينتهي كل شيء..
غداً تموت يا بارباس.. غداً تُعلّق على
الصليب! أبشع وسيلة إعدام ابتكرها
العقل الروماني!..

أنا بارباس.. سأمت.. سأعلّق على
خشبة الخزي أمام كل الناس... أمام
من كانوا يرهونك... يا بارباس!..
كانت هذه الكلمات تسمع من داخل
حجرة مظلمة بإحدى قلاع أورشليم
التي شيدها الرومان لتكون سجنًا لكل

مجرم، ولكل خارج عن السلطة في
مستعمرات الإمبراطورية الشاسعة...
كانت القلعة من الظلام تبيض فوق
أحد التلال.. وكانت ساكنة سكون
الموت!.. الحارس الروماني يقطع

الممر الذي تقع فيه حجرة السجن
بارباس جيئة وذهابًا بخطى رتيبة،
وكان يتأكد من أن السلاسل قد أحكم
ربطها على الأبواب، حتى لا يفر أحد
من المساجين قبل تنفيذ الحكم عليه..
كان الحارس يسمع صوت بارباس
الهادر من الداخل ويعجب لذلك.. لقد
كان بارباس أعتى مجرم حقًا!.. كان
يرجّع أورشليم ويدوّخ السلطة الرومانية،
يسلب البيوت ويقطع الطريق، ويقتل
الناس.. يغتصب العذاري، ويعتدى

على كل ما هو مقدس.. وكان يسكن
الجبال المحيطة بأورشليم... كان ضخم
الجثة، فظ الطباع، خشن الملبس، لا
يهتم بتقليم أظفاره، وكان يطلق شعر
رأسه ولحيته.. حتى ليبدو كأنه وحش
كاسر خرج من الجبل تواء..! فكر
الحارس في كل هذه الأشياء وهو يسمع
صوت بارباس يتردد من داخل زنزانته
المظلمة لكنما يناجي أحدًا ما:

- أنا بارباس.. غداً تموت يا
بارباس!.. غداً تسمع صرير سلاسل
الباب الرهيبة.. سيقودونك إلى الصلب..
وينتهي كل شيء.. وهذا جزاء عادل يا
بارباس.. جزاء عادل!.. إن الزمن ليكاد
يوقف دقاته عند هذه اللحظات الرهيبة
في عمر الكون الواسع اللانهائي!..
وسيصبح الصباح في أورشليم ليس
ككل صباح.. إنه صباح متفرد إلى
أبعد حد.. غداً سنساق الشاة إلى
الذبح.. سنقتل الحب، ونقتل الوداعة،
سيطوف الطوفان فيغمر كل شيء إلى
الأعناق!.. إن الهدوء غريب.. غريب..
إلى أبعد حد!.. اللحظات تهمس وهي
تمرّ في بطن عجب، ويُسمع الصوت
البشع من داخل الزنزانة المظلمة..

- أنا بارباس.. سنتهي كل شئ
غداً يا بارباس.. تستحق أن تُقتل..
تستحق كل شيء!..

+++

خطوات الحارس تقطع الممر

الطويل.. كأنها دقات القدر العاتي،
ويستمر حوار بارباس العجيب مع نفسه
من داخل الزنزانة..

+++

وتمرّ الساعات الباقية في بطن
شديد!.. النور يغمر كل شيء فوق
ظهر هذه الأرض.. يغمر الدودة التي
ترحف فوق العفن، ويغمر النسر الذي
يلحق فوق قمم الجبال العالية.. يغمر
كل شيء.. لقد انهزمت جيوش الليل
المدلهمة وولّت.. وجاء النور النير
يغمر يوم الجمعة.. الحزين.

- لست ككل صباح.. يا صباح
الجمعة الحزين!.. فأنا بارباس.. وهذا
آخر صباح أراه.. ما أجمل النور
الذي يغمر كل شيء في هذا الكون..
يا الله!.. فجأة سمع بارباس صرير
السلاسل الرهيب، الذي كان ينتظر
سماحه طوال الليل.. سيفتح الباب..
وينتهي كل شيء!.. ارتجف بارباس،
خارت قواه، أغمض عينيه، وأخذ يهمس
في بطنه: - يا إله السماء!..

فُتح الباب ووقف الحارس لحظة في
مواجهة بارباس وهو مُغمض العينين..
وسمع أغرب كلمات فاه بها ذلك
الحارس منذ أن قابله..

- امض.. أنت حر يا بارباس!..
ارتعب، لهثت أنفاسه، غاب عن
الوعي والحس.. كانت الدنيا تدور..
وتدور.. وتدور!..

- ماذا!.. أين!.. كيف!.. فرد
الحارس مرة ثانية بأعلى صوت:

- أنت حر يا بارباس.. لقد أطلق
ببلاطس الحاكم سراحك!.. هناك من
سُيُصلب عنك.. يا بارباس!.. اذهب..
الناصرى.. سيعلق بدلًا منك!.. اذهب..
أنت حر.. يا بارباس!.. نزل بارباس
إلى شوارع أورشليم التي أحبها، وترتّب
فيها.. وجد أن هناك جواً غريباً يسيطر
على كل شيء.. الجماهير ترحف إلى
خارج المدينة.. هناك شيء ما!.. لا
انجرف مع التيار البشري الزاحف.. لا
يعرف إلى أين!.. أخذ يسرع الخطى..
هناك أصوات مبهمّة يسمعها بارباس
في خياله.. إنها مهمات القدر.. - هل
هي نهاية الزمان.. أو ميلاد الزمان يا
ترى!..! إنه لا يعرف على وجه الدقة..

- أي صباح ذاك يا بارباس.. ألا
تضحك!.. ألا تفرح وتسعد!.. بلى!..
بلى يا بارباس!.. سار بارباس
وهو يسمع الناس يتناقلون الأخبار
بصوت عال:

وبينهم بارباس، وكان يهرول كالمجنون
وهو يردد:

- أما أنك لملك.. يا يسوع!..
وأنا بارباس!..

+++

لجأ بارباس إلى مكان هادئ
بأحد الجبال، إنها الساعة السادسة
من النهار، ومع ذلك فالظلام يلفّ
كل شيء.. كل شيء.. لا شمس.. لا
نجوم.. لا بصيص من الضوء.. حزن
شامل.. الكائنات جميعًا تعول وتبكي..
عداك أنت أيها الإنسان..

- عداك أنت يا بارباس.. يا
فاجر!.. ألم يمت عني!..!

+++

لا يدري بارباس كم مضى من
الوقت وهو قابع في مكانه يتأمل..
أنه ذاهل لا يدري ما حواله.. أضواء
الفجر تلوح، وتولد من قلب الظلام..
الطبيعة تصحو.. شقشقة العصافير
تملأ الجو بأحلى ما يمكن أن يُسمع من
الأغنام.. النسيم الحنون يهبّ في رفق
جميل.. ويهدد الحواس والمشاعر..
الأشجار تهتزّ في نشوة ميمّنا ويسارًا
لكأنما ترقص، الورود تتفتح وتنتثر
شذاها العطر في أرجاء المكان..
الطبيعة تتغنى بأعذب الألحان.. لكنما
هي قيثارة عجيبة تحركها أصابع فنان
عظيم!.. وبارباس قابع في مكانه يحس
هذا الجمال ويشمه ويتذوقه لأول مرة
في حياته.. يهمس لنفسه:

- يا الله!.. ثم يخاطب نفسه:
- أنت الذي تحس هذا الجمال
بكل هذه الرقة والعذوبة يا بارباس!..!
ما أقيح ما كنت تعيش فيه من حياة..
أنت تولد يا بارباس.. أنت تولد!..
كانت هناك ابتسامة على شفاهه، أحس
بالراحة اللانهائية، أحس بالندى المقدس
يهبط عليه.. انطلق من مكانه كالسهم،
ورجع مرة ثانية إلى أورشليم..

الناس يهيمسون:
- يسوع قام!.. يُقال أن يسوع قام!..
لسعت هذه الكلمات بارباس، فانطلق
يعدو بأسرع ما يملك من قوة، لا يعرف
إلى أين يجري، أخذ يردد بأعلى صوته:
- برئت يا بارباس.. برئت!.. مات
من أجلي!..

أنه يجري لا يحس ما حوله ولا
من حوله، أخذته نشوة جارفة وهو يردد
لكأنما يغني أعذب الألحان:
- مات من أجلي!..
قام من أجلي!..
برئت يا بارباس.. برئت!..
تمت

- ها هو يسوع الناصري.. إنه
ماضي ليصلب!.. زجّ بارباس نفسه
في تيار الجموع الزاحفة إلى ما لا
نهاية.. ووقع ببصره عليه.. على يسوع
الناصرى!.. إنه مُكلّل بالأشواك.. مزقت
جبهته.. وسالت منها الدماء القانية
على وجهه الوديح.. إنه يحمل صليبًا
عملاقًا ينوء تحت ثقله أعتى الأبطال..
يسوقه الجلاد.. ويسبّه بأفدع السباب..
النساء تبكي على يسوع ويردّ يسوع في
هدوء عجب:

- يا بنات أورشليم لا تبتكين عليّ!..
ويجد الجنود يسوع.. وتهلّل الجموع:

- ليُصلب.. ليُصلب!.. آه يا
يسوع.. أنت تحمل الصليب عني!..!
أنت تُجلّد، ويُثقل عليك بدلًا مني!..!

اقترب بارباس من يسوع الذي
يحمل الصليب ويتعثر في الطريق
الطويل.. حاول أن يساعده!.. لكن
يسوع نظر إليه أغرب نظرة.. نظر إليه
في حب وحنان.. لكنما يخاطب عقله
وقلبه.. وروحه..

- لا.. يا بني.. فأنت مغفورة
لك خطاياك!.. تراجع بارباس إلى
الخلف.. منهزمًا ومخذولًا!.. سار
محمومًا لا تقوى ساقاه على حمله..

وأخيرًا وصلت الجموع إلى الجبل
القديم.. الجلجثة.. ورفّع يسوع بين
لصين، ودقّت المسامير في يديه
ورجليه، وطعن بالحربة فسالت الدماء
تغمر المكان.. تشقّق الصخور..
وتمسح الذنوب.. والخطايا..

+++

وقف بارباس ينظر إلى يسوع
المصلوب وشهق شهقة عظيمة:

- كل هذا الألم يا يسوع.. لست
أنت بإنسان حقًا يا يسوع!..
خُيل إليه أن يسوع ينظر إليه، يحنو
عليه، ويهمس في أذنه بأحلى صوت
سمعه في حياته:

- لا تحزن يا بني.. أنا مصلوب من
أجلك يا بارباس.. من أجل كل الخطاة
المساكين.. لا تحزن يا بارباس!..
أحس بارباس بضألته أمام هذا الجبروت
العظيم، وأخذ يردد:

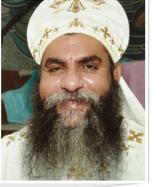
- أما أنك لملك يا يسوع.. أحسك
في داخلي.. بين ضلوعي.. تربت على
قلبي المبهور الجريح فيهدأ القلب يا
يسوع.. أنا منك.. يا يسوع.. يا حبيبي..

+++

وفجأة أظلمت السماء، وحدثت زلزلة
رهيبة، واندفع الكل إلى غير هدف..

الخارمَ وخمرته المفقودين «٢»

القس أنطونيوس فرجى كنيسته القديس بولس الرسول في الإسكندرية



سبق أن تحدثنا عن خدمة المفقودين ورأينا مقدار أهميتها... إذ أنها تُعتبر من أهم الخدمات التي نكاد نهملها مع كثرة انشغالاتنا رغم ضرورتها، وقد تعلمنا من مخلصنا الصالح في أثناء خدمته كيف يبحث عن التائبين والمتروكين والمنسيين.

+ ومعه نجد كل النماذج.. فالبعض ذهبوا إليه مُقَدِّمين إرادتهم له مثل الأبرص وزكا العشار. والبعض انتظرهم مثل الابن الضال. والبعض ذهب إليه محمولاً بأيدي الآخرين مثل المفلوج. والبعض الآخر ذهب هو إليهم لعدم قدرتهم على المجيء بأنفسهم مثل مريض بركة بيت حسدا، وكذلك السامرية التي سافر من أجلها وجعل من مكانها محطة هامة له لا بد أن يجتاز منها، وجعل لقاءها مكافأة لتعبه، وتودد إليها لتفتح قلبها وتكلمه.. فتعب مع واحدة، فأحضرت له مدينة...

وهنا يعلمنا أن نذهب ونطلب ونساعد المفقودين والمطروحين والهالكين.

+ تعلمنا من رعايته في سفر حزقيال كنموذج للرعاي الأمين «اطلب الضال وأسترد المطرود وأجبر الكسير وأعصب الجريح وأبيد السمين والقوي وأرعاها بعدل» (حز ٣٤: ١٦). ويستمر في تحذيرنا: «المريض لم تقووه، والمجروح لم تعصبوه، والمكسور لم تجبروه، والمطرود لم تستردوه، والضال لم تطلبوه، بل بشدة وبغنف تسلطتم عليهم» [٢-٤]، إذ يتحول قلب الخادم عن الاهتمام بالمخدومين إلى ذاته

فيرعى مصالحه الخاصة، ويعمل لحساب كرامته الشخصية أو ممتلكاته أو راحته الجسدية... عوض أن يهتم



باحياجاتهم ومصالحهم. إنه لا يُبالي بالمريض أو المجروح أو المكسور أو المطرود أو الضال، بل يهتم بأنانيته. مثل هذا لا يُحسب راعياً بل أجيراً، يطلب الأجرة لا البنية، بل وأحياناً يُحسب لصاً يسرق الرعية عوض أن يصونها ويسندها.

+ يوجد أجراء يعملون في الكنيسة، يقول عنهم الرسول بولس: «يطلبون ما هو لأنفسهم لا ما هو ليسوع المسيح» (في ٢: ٢١). ماذا معنى: «يطلبون ما هو لأنفسهم»؟ أي لا يحبون المسيح مجاناً. لا يطلبون ما هو لله بل يطلبون المنافع الزمنية، يفرغون أفواههم للربح، ويولعون بطلب الكرامة من الناس. متى اشتهى أي خادم أموراً كهذه، وكان يخدم الله لأجل نوالها، فإنه مهما يكن هذا الإنسان يُحسب أجيراً ولا يقدر أن يحسب نفسه بين الأولاد، لأنه عن مثل هؤلاء قال الرب أيضاً: «الحق أقول لكم أنهم قد استوفوا أجرهم» (مت ٥: ٦)...

الأجراء موجودون أيضاً بيننا، لكن الرب وحده يفرزهم، ذلك الذي يعرف القلوب هو يفرزهم، وإن كنا أحياناً نستطيع أن نعرفهم، لأنه لم ينطق الرب باطلاً في حديثه عن الذئاب: «من ثمارهم تعرفونهم» (مت ٦: ١٧).

+ ولنتعلم من القديس بولس الرسول كيف نذكر أناساً ونحن باكين، ولنتعلم كيف ننذر بدموعنا من لا نستطيع الوصول إليهم، فمهما ابتعدت المسافات تظل الأيدي مرفوعة من أجلهم، ولا نفتر عن أن ننذر بدموع كل واحد، فتجذبهم بحبال محبتك، ولا تظمن ولا تسكت إلا وقد رجعوا إليك...

تأملوا واعلموا أني أنا هو الله «٣»

د. رحي عبد الملك رئيس قسم العلوم الإنسانية بكلية التربية بالجامعة



أوجدت محنة فيروس كورونا التي تجتاح العالم، حالة من التكاثر بين الجميع، وأذابت الكثير من الفروق، وشاهدنا طقوساً من التلاحم، والتأملات والمعاني النبيلة، والعودة إلى الخالق نلتمس منه الرحمة والرفقة. وتحيرت العقول متسائلة: لماذا يارب؟ هل هو اختبار لنا؟ هل لكي توظفنا من سباتنا العميق؟ هل أنت غاضب علينا؟ هل تركتنا أحيدة لنراجع أنفسنا؟ هل لكي ننبيه إلى حقيقة أنفسنا أننا تراب، وبدونك لن نستطيع أن نفعل شيئاً؟ هل ترغب يا رب أن تعيدنا إلى صورتنا الأولى التي خلقتنا عليها (على صورتك المقدسة الظاهرة)، بعد أن تجاسرنا ونسينا أنفسنا، وظن كل منا أنه إله عظيم؟ وأصبحنا عبيداً أشرار لا نرحم ولا نسامح، حياتنا مليئة بالرجاسات والكذب والنفاق والاسهتار، وقاتل وحرور وغدر، وزغنا وفسدنا وأعوزنا مجد الله! أم أردت يا رب أن تعطي الكون كله أجازة، لأنك رأيت بحكمتك التي لا يعولها حكمة، أن الأرض تحتاج أياماً من السكينة والهدوء، بعد ما مضى من سنين، وتحتاج إلى إعادة تعقيم قلوب وأرواح البشر مما لصق بها من أمراض اجتماعية وروحية؟! أم تريد يا رب أن يعود الإنسان إلى إنسانيته؟ والبشر مخلوقاتك يا رب، يعلمون أنهم كالخرف بين يديك، وأنت جابلهم وصانعهم؟ أم أردت يا رب أن تخفق كل أشكال التلون والمساحيق والأصباغ التي كنا نضعها أحياناً على وجوهنا لنرضي الناس ولا نرضيك؟ أم أن نتذكرنا بأننا مجرد بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل! فماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟! وأنه لديك وحدك فقط إعادة شفاء الإنسانية من جديد، وأبوابك مفتوحة لا تغلق أبداً. نعم يا رب! لقد أيقنا جميعاً ذلك، لكن ما زلنا لا ندرك أبعاد حكمتك في هذه التجربة التي شملت الكون كله، في عصر انفجار المعرفة والتكنولوجيا، وعصر تجاوزنا فيه ما أخذناه من أدبيات السلحفاة، ونعيش مع أوضاع يتم حسابها بالفيمتو ثانية لمسيرة الواقع ومعطيات الحداثة وتجاوز الزمن. عصر انهارت فيه القيم الإنسانية والروحية والاجتماعية، واختفت فيه المسؤولية الأخلاقية، وظهرت على البشر علامات الاستعلاء والتسلط. أم هو اختبار إيماننا، ومحبتك للبشرية التي اشتريتها بدمك، ولم ترسل إنساناً يقوم بفدائنا وخلصنا، وتنازلت من علياء سمائك في شخص يسوع المسيح الكلمة، وتجسدت من أمنا

العذراء مريم لتتم عملية الفداء، لأنك لا تُسر بموت الخاطئ مثل ما يرجع ويحيا؟ لا شك أن الأيام ستخبرنا عما وراء ما تعنيه حكمتك التي تفوق العقل البشري، والآن يا سيدنا... أنت قلت لنا: «في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم» (يو ١٦: ٣٣)، ووعدتنا بالسلام العجيب الذي ليس له مثل في العالم «سلامي أترك لكم، سلامي أعطيكم، ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا... لا تضطرب قلوبكم ولا تهرب». حقاً يا رب، وعدتنا أن نجد السلام في وسط الضيقات والأحزان والبلاء، هذه هي المعجزة المسيحية أن «سلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع» (في ٤: ٦-٧). لذلك نحفظ بـ«المنحة الإلهية» التي أعطها الله لنا وهي منحة السلام، وخاصة في أوقات المحنة والألم والكوارث والوباء، فتتحول (المنحة) إلى (منحة إلهية)، والتي لا يحصل عليها إلا الساكن في عون العلي، الذي ينجيه من فخ الصياد، ومن الوبا الخطر، عندما يدعو الرب فيستجيب له ويظل معه في الشدة، وينقذه ويمجده، ومن طول الأيام يشبعه ويريه خلاصه. والآن يا رب، نرفع أيادنا إليك قائلين: انكر يا رب مراحمك ووعودك، أرنا رحمتك، وتقبلنا كما عدت وقبلت داود بعدما سمع لصوت الشيطان ليحصي عدد شعب اسرائيل، ولما قبح هذا الأمر في عينيك يا رب، رجع داود وقال لله: «أخطأت جداً حيث عملت هذا الأمر، لأنني سفهت جداً، وقد ضاق بي الأمر جداً... دعني أسقط في يدك يا رب لأن مراحمك كثيرة، ولا أسقط في يد إنسان». أنت يا رب أبونا.. نحن الطين وأنت جابلنا، وكلنا عمل يديك، انظر إلينا يا الله المحسن إلينا. أتسكت وتتركنا؟! أرحم ضعف إيماننا، وأرنا رحمتك، بشفاعته أم النور العذراء شفيعتنا، والتي شفاعتها مقبولة أمامك. أعنا لأننا قد تمسكنا جداً، وكما قلت يا رب لسليمان الحكيم: «إذا تواضع شعبي، وصلوا، وطلبوا وجهي، ورجعوا عن طرقهم الرديئة، فإني أسمع من السماء، وأغفر خطيئهم، وأبرئ أرضهم» (١ أخ ٢٧). أنت يا رب هو، هو، أمسا، واليوم، وإلى الأبد... قادر، ورحوم، وشفاف، وتتجي من الوبا الخطر، وطويل الروح، وطيب «ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب!»، لذلك نطلب منك يا أبانا الحنون أن تتقنا من الخوف، والوباء، وأعطنا وقتاً بهياً، وسيرة بلا عيب، وحياة هادئة لنرضي اسمك القدوس.



شدة وتزول (قراءة في مظهر)

بامت في التاريخ كنسي

شريف رمزي

ما من شك في أن الظرف الراهن الذي تمر به بلادنا والبلدان الأخرى المتضررة من الوباء، قد ولد حالة من الحزن والإحباط لدى الكثيرين. وتلك الحالة تتفاقم يوماً بعد يوم نتيجة للإجراءات الصعبة التي فرضتها الدولة لمكافحة تفشي الوباء، وأصعبها على النفس بالتأكيد غلق دور العبادة ووقف كافة الأنشطة والاجتماعات الدينية، ومن بينها القداسات. لكن ومع ذلك، فدروس التاريخ تبعث فينا روح الأمل والتفاؤل واليقين بأن تلك الغممة ستتكشف، وتعود كناسنا إلى سابق عهدها، وأفضل. هذه ليست المرة الأولى التي نُغلق فيها الكنائس - كما يحلو للبعض أن يردد - وليست المرة الأولى التي تتقطع فيها الذبيحة المقدسة وبقية الأسرار، وتتوقف الصلوات الجماعية (القداس والعشية والتسبحة والبسخة). والظرف الراهن - مع صعوبته - لا يقارن بأحداث جسام مرت بكنيستنا ولم تعصف بها، بل كانت الكنيسة في كل مرة تخرج منها منتهزة لتحصد البركات. عشرات الصفحات لا تكفي لسرد الوقائع والأحداث التي مثلت قوة القاهرة حالت دون اجتماع المؤمنين حول الذبيحة المقدسة، دون أن يُدب فيهم الضعف الروحي أو ينال من قوة إيمانهم وثباتهم في المسيح. وكانت كلمات بولس الرسول بمثابة ضيحة إيمانية يرددونها على الدوام: «من سيفصلنا عن محبة المسيح؟» (رو: ٨: ٣٥). الانفصال عن القوة القاهرة فلا تنال من اتحادنا به وثباتنا فيه. أما وقد انحازت الكنيسة للصالح العام، والحفاظ على سلامة أبنائها، فذلك موقف يُحسب لها، ويضاف إلى سجلها المشرف في خدمة الوطن، وقبله خدمة العقيدة، بما يتماشى مع مفاهيم الإيمان القويم، وتعليم الإنجيل: «السبب إنما جعل لأجل الإنسان» (مر: ٢: ٢٧). والمؤكد أن كنيسة - منذ أن كانت تحبو في عصورها الأولى - لم تعرف استقراراً أو انتظاماً للعبادة فيها، دون أن يتخلل ذلك فترات انقطاع وتوقف، وذلك الانقطاع كانت حدوده الألمانية والمكانية تختلف تبعاً للظروف. أما تلك الظروف فتتوعد ما بين كوارث كالأوبئة والمجاعات، وأخرى تتعلق بالسياسات العنيفة التي اتبعتها الأباطرة والحكام في عصور مختلفة تجاه الكنيسة. ونتيجة لتلك الظروف كانت العبادة الجماعية والممارسات الطقسية تتوقف إما كلياً أو جزئياً. توقفت العبادة في فترات

مُدّة عشر سنوات.. [وكان مع القديس المغبوط أنبا بنيامين إنسان مملوء نعمة، حكيم ودبّع كالخمام، اسمه أغاثون، وكان من مريوط، وهو قس في طميرا. وكان هذا في زمان شدايد هزقل بتزي بزي العلمانيين بمدينة الإسكندرية، ويطوف ليلاً يبتغ الأرتذكسيين ويقضي حوائجهم ويُعطيه من السراير المقدسة. وإذا كان الثمار حمل على كتفه فتمه مملوءة غدة التجارين ليلاً يترضوه ويقول إني نجار، ويجد بذلك الوسيلة إلى دخول نور الأرتذكسيين ويناولهم السراير، ويصبرهم ويعزيهم عشرة سنين]. وتوقفت العبادة في فترات الاضطهاد التي أعقبت دخول العرب مصر، في عصور مختلفة.. ففي ولاية عبد العزيز بن مروان (٦٨٥-٧٠٥م) توقفت العبادة الجماعية لفترة، إلى أن جلس على الكرسي المرقسي البابا إسحق، البطريك ٤١ (٦٨٦-٦٨٩م) [وعلى يديه تجددت قداسات البيع الأرتكسية التي لم يتمكّنوا أن يفعلوها أولاً]. لكن سرعان ما أعلن الوالي عبد العزيز انقلابه على المسيحيين، فاستدعى أربعة وسبعمائة أسقف من كراسيهم واحجزهم ثلاث سنين بالفسطاط، وذلك في حبرية البابا سيمون الأول، البطريك ٤٢ (٦٨٩-٧٠١م).. [ثم أنه أمر في ذلك اليوم بأن تُمنع قداسات النصارى، وقال: أنهم ضالين يجعلوا لله ولداً، ويقولوا مقالات كثيرة في دينهم]. وكان الولاة يتبارون في هدم الكنائس وتعطيل العبادة فيها. فروي عن البابا يوايس (يوحنا) الرابع، البطريك ٤٨ (٧٧٧-٧٩٩م) أنه لما دخل إلى البيعة نظرها بغير سقف، فتهتد وقال: يا ربّي وإلهي يسوع المسيح أنت قلت: "إني أبنّي بيعتي على الصخرة ولا تقهرها أبواب الجحيم" (مت: ١٦: ١٨)، فالآن يا ربّ أنا أطلب إليك وأرغب إلى رحمك أن تجدها بالنعمة، وتضع كل من يقاومها من الملوك المنافقين وتزيهم ضعفهم سريعاً وتبطل مؤامراتهم، وتنجع علي سلطان طالب الحق يُعين على إعادة البيع]. وفي حبرية البابا قزمان الثاني، البطريك ٥٤ (٨٥١-٨٥٨م)، ذاق الأقباط الأمرين على يد الوالي عنبسة بن إسحاق الضبي (٨٥٢-٨٥٦م)، [حتى أن النصارى (المسيحيين) ما كانوا يتمكّنون من الصلاة في البيع إلا بصوت خفي، فإذا جاز إنسان بالبيعة لا يسمع صوت كلام من يصلي. ومنعهم أن يصلوا على نصراني إذا مات، وقطع ضرب ناقوس، وصار مثل ديقليانوس الذي فتح بيوت البرابي وأغلق البيع.. ولم يقعه ذلك حتى بدأ بمنع النصارى من القداسات وألا يُقدّسوا بالجملة. وأمر بمنع التبنيذ في جميع أعماله وبخاص مدينة مصر، حتى أنه لا يظهر بالجملة ولا يُباع ولا يُشترى، وافترق جماعة ممن كان يتجر فيه لأجل كسر

التبنيذ. وفعل هذا كله قصداً في أن لا يوجد خمر يُرفع للقداس، وعدم حتى صارت النصارى يأخذون عيدان الزرجون (شجر العنب) يبلونها بالماء ويعصرونها حتى لا يعدموا الثيران]. وفي حبرية البابا شنودة الأول، البطريك ٥٥ (٨٥٨-٨٨٠م)، عمد والي الخراج بمصر أحمد بن المديبر، إلى اضطهاد الأقباط بكل وسيلة وابتزاز أموالهم.. [وكان الرجل الظالم يتفكر ما يفعل بالبيعة والزيارات والبطريك والأساقفة، ومن سوء فعله أفض إلى كل مكان نواباً عنه قبضوا على قومة البيع ويحصون ما عند كل واحد منهم من آلة البيع ليحمل إليه.. وكذلك بيع مصر قبض عليها وأحصى أهلها، حتى أنه أمر أن تعلق البيع التي بها ولا يمكّنوهم من الثيران إلا في بيعة واحدة]. وفي حبرية البابا زخارياس (١٠٠٤-١٠٣٢م)، شن خليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٩٦٩-١٠٢١م)، اضطهاده العنيف ضد الأقباط والذي دام تسع سنين.. [وكان أيضاً أكثر النصارى يدخلون إلى البرية دفعتين في السنة، عيد الظهور الإلهي الذي هو الغطاس وعيد الفصح القيامة. وكانوا يشتهون القربان مثل الطفل اللبن أمه. وكان على النصارى في هذه التسع سنين ضيق عظيم وطرد وشتم ولعن وكانوا يبصقون في وجوههم.. منها ثلاثة سنين لم يقدر أحد أن يعمل ضورن (قربان) في بلاد مصر إلا الديارات، فلم يصبر الأقباط على ذلك ولا على البعد عن السراير المقدسة، فسألوا الولاة حتى أطلقوهم في الليل يتقربون ويجمعون في ليالي الأعياد الكبار في البيع الخراب ليقربوا ليلاً.. وبعد ثلاث سنين أحر بدأوا يعملون بيعة في البيوت سراً ويكرسونها، وكانوا يصلون فيها ويتقربون]. هذه بعض أمثلة من تاريخ كنيسةنا، تُظهر لنا كيف كانت الظروف القاهرة تحول دون انتظام العبادة فيها لفترات متقوطة قد تطول أو تقصر، لكن من دون أن يفوت ذلك في عتد الأقباط أو ينال من عزيمتهم. وكانت القداسات تُقام في الأديرة كلما أمكن، وأحياناً في البيوت أو بين حطام الكنائس لعند محدود من المصلين، وفي بعض الأحيان كانت الذبيحة تُحمل سراً إلى المؤمنين في بيوتهم. أما التعليم فكان يرتكز على الرسالة التورية التي يبعث بها الأب البطريك إلى أولاده، يُبنيهم ويعزيهم ويوضح المفاهيم المغلوطة لمن حاد عن الفهم الإيماني السليم. نشكر الله أنه أعطانا من الوسائل ما يحفظ لنا وحدتنا في الجسد الواحد، ويقوي رجاءنا وثقتنا في أن تلك التبذرة سرعان ما تزول.

تهاني

«وأعطيكم رعاة حسب قلبي،
فيرعونكم بالمعرفة والفهم»
(إرميا ٣: ١٥)



**كنائس ومذابح إيباشية اطفيح
القمص/ مرقس إدوارد
وكيل عام المطرانية
ومجمع الآباء كهنة الإيباشية،
والمجلس الإكليريكي العام، والكرمة،
وبيت المكرسات
والمرتلون، والشمامسة،
والخدام والخدامات
وكل عائلات وأفراد الشعب
يهنئون من أعماق قلوبهم أباهم
صاحب الأبوة الحانية،
معلم اللاهوت، أسقف الفرح،
ذا الابتسامة الملائكية،
الراهب الناسك، حبيب إخوة الرب،
الراعي الباذل،
وأب التراث القبطي الأرثوذكسي،
حضره صاحب
النيافة جليل الاحترام**

الأنبا زوسيمًا

أسقف اطفيح وكل تخومها
بالعيد السابع لسيامته المباركة
متمنين لنيافته دوام حبريته
وأبوته سنين عديدة وأزمنة هادئة
سالمية مديدة
بصلوات حضرة صاحب القداسة
والغبطة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة
المرقسية وسائر بلاد المهجر.
وكل عام ونيافته في كل ملء
الصحة والعافية وإلى منتهى الأعوام

مدن الملجأ

ماجى فنى
magiwafik@yahoo.com



+ في القديم أمر الله موسى بعمل ست «مدن الملجأ» من بين نصيب اللاويين ف ي مدن أرض الموعد، حتى وإن قتل أحدهم آخر سهواً، لجأ إليها فنجأ من يد الولي (الأخذ بالثأر).. واليوم، أصبحت الكنيسة وكل مخدع هم «مدينة ملجأ»، لا من بطش الأخذ بالثأر، إنما من قبضة شيطان اليأس والإذلال وفقدان الرجاء وصغر النفس.

+ في القديم كانت النجاة من الموت هي نجاة من الجحيم، إذ كان طول الأيام على الأرض، ومهما كانت غير سعيدة، هي أفضل بما لا يُقاس من النزول إلى الهاوية في انتظار طويل للخلاص وفتح الفردوس مرة أخرى. واليوم، لم يعد للموت سلطان على الإنسان، أصبح الفردوس مُعداً لاستقبال الذين يموتون بالجسد، أضاعت الحياة بعد الموت بوجود المسيح القائم في وسطها، فأصبحت نجاة الروح لا الجسد هي المطلوب.

+ في القديم كانت كل الطرق تُمهّد للوصول سريعاً إلى مدينة الملجأ الأقرب للجاني عن دون قصد.. واليوم أيضاً، كل الطرق مُمهّدة لمن يرغب في الاحتماء بالملجأ، بلا عائق ولا مانع.. اليوم يسكن «الملجأ» نفسه في النفوس، وفي مخادع الصلاة، كما في الكنائس.

+ في القديم كانت هناك ست مدن، وعدة طرق تصل بالإنسان إلى الملجأ. واليوم أيضاً، تنتوِّع الأماكن والطرق بلا عدد، وكلها تصل بمن يريد إلى موضع آمن يحميه.

+ في القديم كان يمكث القاتل سهواً في مدينة الملجأ حتى يموت رئيس الكهنة، وحينئذ يستطيع أن يخرج إلى أية مدينة أخرى دون أن يؤذيه أحد. والآن، قد مات رئيس الكهنة مرة واحدة ليحيا الجميع في حرية، لا يحدهم مكان، في ظلّه يحتمون أينما ذهبوا، بلا خوف.

+ في القديم كان خلاص الجسد من القتل هو النجاة. واليوم أصبح خلاص الروح من الموت، الوحشة، والبعد عن الله، هو النجاة.

+ في القديم كان خوف.. واليوم قد طُرح الخوف خارجاً، إذ لا سلطان لأحد على أن يميت الروح.

على أن الحاجة إلى الأمان، إلى «مدينة الملجأ»، هي هي في كل زمان، وإن تغيرت المفاهيم والصورة...

سيرة ومذكرات ...

دكتور سامح فوزي
samehfh@gmail.com



يُعتبر فيروس «كورونا» أخطر ما واجهت البشرية منذ الحرب العالمية الثانية، فيروس مهلك، واسع الانتشار، عابر للحدود، أجبر مئات الملايين من الناس على العزلة.

جاء الفيروس القاتل في وقت بلغت فيه الإنسانية أوج اضطرابها الفكري، ووضع كل انجازاتها في امتحان حقيقي..

العقل الذي ادّعى التألّه بالعلم، أدرك محدوديته، والإنسان الذي استمع إلى وهم «المجتمع الاستهلاكي» حين راهن على الجسد بوصفه «مصدر اللذة» وغاية «الإشباع»، اكتشف أنه مصدر لانتقال العدوى، ينبغي الاحتراس منه. وحالة الاستعلاء البرجوازي المتمثلة في المجد والغنى والرفاهية، صارت فجأة لا شيء! فقد أعاد فيروس «كورونا» المجتمعات المتقدمة إلى عصر الأوبئة الذي غاب عن ذاكرتها، ولم يعد مصطلح «الأوبئة» مرتبط بالفقر فقط. اهتز إحساس الإنسان بأنه «مصدر التفوق» و«عنوان الحضارة»، فقد جاء وقت أصبح الإيمان بالنسبة له ممارسات شكلية أو اتجه إلى الاحاد، وفاخر به، وانغمس في أشكال من الانحلال بدعوى الحرية. سقط كل ذلك في الاختبار أمام فيروس «كورونا».

العولمة التي ظل الناس شرقاً وغرباً يتشددون بها، تحمل لهم موضة الملابس، والميديا، وتطلعات الاستهلاك، صارت أيضاً تحمل لهم الأوبئة، والفيروسات. والحل الذي لجأت إليه الدول أعاد البشرية الي عصر ما قبل العولمة، فقد أغلقت الحدود، وأوقفت حركة الطيران، أليس هذا هو العالم الذي كان يتحدث عن القرية الكونية، ومبدأ حرية الانتقال؟

العلاج من الوباء، والاحتياط منه هو «العزلة» أو «الابتعاد عن الناس». الوحدة في ذاتها وصفها الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا بعد خروجه من «الحجر الصحي» عقب إصابته بالفيروس بأنها «موحشة» لأن الناس ليست فيها.. لكنها قد تكون سعيدة، إذا حل فيها المسيح بدلاً من الناس. نتذكر كلماته «هوذا تأتي ساعة، وقد أتت الآن، تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته، وتتركوني وحدي، وأنا لست وحدي لأن الأب معي» (يو ١٦: ٣٢).

خبرة الوحدة يدخلها الإنسان بالانقطاع عن الناس، والاقتراب من المسيح. فقد حرم العالم المبهر بأضوائه الإنسان من مباحج الحياة الحقيقية: الهدوء، القراءة، التأمل، محاسبة النفس، جعل حياته كلها خارجة؛ ولم يُبق له شيئاً داخله. النقاش على وسائل التواصل الاجتماعي، الميديا، الهواتف المحمولة الممزوجة بتكنولوجيا الاتصالات لا تعطي الإنسان وقتاً للالتقاء بنفسه. الآن لدى الإنسان فرصة أن يعبر مرة أخرى إلى داخله. يوقف عجلة الزمن، وينظر في أعماقه، قد يجد مشاعر سلبية وإحباطات مدفونة وأشواقاً مبهضة، لكن عليه أن يتذكر أنه ليس وحده، حتى إن جاز الآلام في قبر سوف ينعم حتماً بالقيامة.

قِي زَكْرِيَّا الْأَرْبَعِينَ لِأَنَّ الرُّوحِيَّ صَاحِبَ النِّيَابَةِ قَدْ لَجَّ بِجَسَدِنَا الْأَنْبِيَاءِ صَرَايَامُونَ رُسُفَ وَرُسُفَ وَرُسُفَ (الرُّوحِيَّ بِيَشْوِيَّ)



المتنيح البابا شنوده الثالث، فكانت سبب بركة ليس فقط للدير بل وللكنيسة القبطية كلها.. وخير شاهد على ذلك أحداث سبتمبر ١٩٨١م، حينما صار صوت الله في داخل نيافته قويًا، يقول له: «أذهب وأحضر البابا من قلايته (في دير السريان) إلى الدير (دير الأنبا بيشوي)».. وفور دخول سيدنا المتنيح الدير برفقة نيافته، حاصرت القوات المدججة بالأسلحة ليس فقط القلاية في دير السريان، بل ودير الأنبا بيشوي الذي أغلقت أبوابه تمامًا.. وهكذا «الفخ انكسر» ونجت الكنيسة وباباها من تدابير الشيطان،

وبفضل محبة وإخلاص نيافته للكنيسة ولقداسة المتنيح البابا شنوده، صار يُطلق على نيافته وتلاميذه بل وجميع رهبان دير الأنبا بيشوي، لقب «خُرَّاس الكريسي المرقسي»، وصارت الأربعين شهرًا التي قضاها قداسة البابا شنوده بالدير سبب بركة كبيرة وتعمير منقطع النظير في الدير رهبانيًا وروحانيًا.

وإن كنا قد تألمنا لفرق أبينا صاحب القداسة، العظيم في البطارقة المتنيح البابا شنوده الثالث، إلا أنه بسبب وبفضل علاقة المحبة القوية التي كانت تربطه بأبينا المتنيح الأنبا صرابامون، صار جسد قداسته الطاهر «الجوهرة الثمينة» مُقيماً في وسط دير الأنبا بيشوي الذي أحبه وتولاه بعنايته منذ تنصيبه بطريركاً وحتى بعد نيافته.. وها قد رقد إلى جواره أبونا الحبيب نيافة الأنبا صرابامون كما كان يريد أن يكون إلى جوار معلمه وأبيه الروحي.. وهكذا صاراً نوراً هاديًا ومرشدًا للنفس يضيء من على منارة دير الأنبا بيشوي العامر، ليس فقط لوادي هيب وشيهيت «ميزان القلوب»، بل ولكل كورة مصر المحبوبة.

لقد كان أبونا الحبيب المتنيح الأنبا صرابامون متشبهاً بسيدنا يسوع المسيح في «قصبة مرضوضة لا يقصف، وفتيلة مدخنة لا يُطفئ»، لذا صار أبًا لجمهور كبير من الرهبان والإكليروس، فكان نيافته: يرد الضال.. ويجبر الكسير.. ويقود الرعية إلى المراعي الروحية الخصبة.

ليكن تذكارك يا أبي إلى الأبد
ليكن تذكارك إلى الأبد
ليكن تذكارك إلى الأبد



الأرشيدياكُون / بَانِيْسِيُوس
الدير / رُسُفَ وَرُسُفَ وَرُسُفَ

يقول القديس بولس الرسول لمؤمني كورنثوس: «لأنه وإن كان لكم ربوات من المرشدين في المسيح، لكن ليس لكم آباء كثيرون. لأنني أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالإنجيل» (١كو ٤: ١٥). فالأب هو الذي يغرس الناس في جسد المسيح أي الكنيسة، وذلك بواسطة تعليمه المستقيم وقداسة سيرته. فالكنيسة الأرثوذكسية تعطي لقب «أب» لمن لديهم نعمة أن يقودوا شعب الله في المسيح إلى الخلاص، وذلك بسلطان التعليم الأرثوذكسي المستقيم وقداسة سيرتهم^(١). وهكذا لُقِبَ القديس بوليكاربوس^(٢) بـ«معلم آسيا وأب المسيحيين»، وكان أوريغانوس يدعو معلمه كليمنس وبنيتينوس «أبوين». وينقل هذا التقليد القديس كليمنس الإسكندري قائلاً: «إننا ندعو الذين علمونا آباء لنا.. وكل من يتعلم هو من جهة الخضوع ابن لمعلمه»^(٣).

وإذ نسير على درب الآباء، ولا سيما أنني تعلمتُ الروحيات على يدي أبي الروحي نيافة المتنيح الأنبا صرابامون، لذا أدعوه، وبحق، «أبًا». فهو الأب والمعلم الروحي لكثيرين في هذا الجيل، الذي صارت كلماته وتصرفاته، بل ونبرة صوته الهادي، تلصق بذهن تلاميذه وترن في آذانهم، وتقودهم إلى حياة التقوى. فقد تجمل أبونا الروحي ليس فقط بالفضائل الرهبانية بل وبجميع الفضائل المسيحية الكاملة التي جاءت في تعاليم الكتاب المقدس وكتابات آباء الكنيسة العظام. ولا سيما: «الإيمان والرجاء، والمحبة، والإفراز، والعفة والعفاف، والوداعة والتواضع، والبساطة، والصبر والتحنن وطول الأناة، والصمت، والسهر، والزهد.. إلخ».

إنني كشاهد عيان، أمام الله والتاريخ أسجّل بحروف من نور عمل الله الذي صار ظاهراً وبيئاً في دير القديس الأنبا بيشوي على يدي نيافته، حيث صار التعمير ليس فقط تعميراً معمارياً، بل وعلى الأكثر روحياً ورهبانيًا ونسكياً: فبفضل تدبيره الأبوي كشيخ وقور ومختبر لدروب الحياة الرهبانية، ازدهرت الرهنة بدير الأنبا بيشوي، ولا سيما بعد الحالة القاسية التي كان عليها الدير قبل استلام نيافته مسئولية تدبيره. فعدد الرهبان الذي تضاعل بشدة حتى وصل إلى أقل من عدد أصابع الأيدي، ازداد بفضل تدبيره الحكيم ومحبهه الفياضة للرهبان والرهبنة، حتى صار الرهبان مثل الحمام في البرج، وتتمثل فيهم جميع الدرجات الرهبانية التي تحدث عنها آباء الرهنة الكبار، فمن الأخ المبتدئ، إلى راهب القلاية، إلى الأب المتوحد، إلى لابس الإسكيم الكبير.. إلخ. فهذه النهضة الرهبانية الكبيرة في الدير، وكذا النهضة المعمارية الكبيرة المتزامنة معها، ما كان لها أن تقوم لها قائمة إلا بفضل تدبير وعناية نيافته.. فبعد أن كانت مساحة الدير صغيرة، بحيث لا تتعدى مساحة الدير الأثري، صارت شاسعة وممتدة لما هي عليه الآن، فقلالي الرهبان صار لها مباني كثيرة ومتعددة، وصار لها أسوار وبوابات، حتى أضحت مثل مدينة رهبانية، هذا إلى جوار القلاية المنفردة التي يسكنها أبناءه الرهبان محبو الوحدة والهدوء.

أما المزارع بأنواعها المختلفة، ومباني الخدمات المتعددة، التي تعمل على راحة الرهبان فقد انتشرت في أنحاء الدير لتشهد على محبة نيافته لأبنائه الرهبان وسهره على راحتهم. وهكذا صار لدير الأنبا بيشوي العامر في أيام حيرته، الاكتفاء الذاتي في الكثير من نواحي الحياة، وذلك بفضل تدبيره الحكيم ومحبهه للجميع.

أما عن علاقة المحبة الروحية التي كانت بينه وبين سيدنا قداسة

1. ΔΗΜΗΤΡΙΟΥ ΤΣΑΜΗ, ΕΚΚΛΗΣΙΑΣΤΙΚΗ ΓΡΑΜΜΑΤΟΛΟΓΙΑ, ΘΕΣΣΑΛΟΝΙΚΗ 1996.
2. Marty. Polyc. 12:3

٣. كما يذكر القديس ألكسندروس أسقف أورشليم (ق٣). أنظر أيضًا المقترحات ١، ٢: ١.

المسيح قام بالدقيقة قام

إلهي، خلقتني لأحيا معك في سمواتك.
مسررتك أن أشارك معك في مجدك.
في غباوتي وبخبرتي البشرية صارت السماء
لي وهماً،
وقيامة جسدي أمراً مستحيلًا!
من أجلي صرت إنساناً وشاركتني حتى
القبر.
قمت والتقيت بكثيرين حتى تطمئن
نفسى.

قيامتك أقامت عقلي من موت الشكوك.
قيامتك وهبت جسدي رجاءً أن يقوم
معك.

قيامتك ألهبت قلبي شوقاً إلى يوم مجيئك.
قمت يا بكر الراقدين ليقوم الكل معك.
قدمت نفسك بذرة تلتقى في الأرض،
تقوم سنبله واهبة الحياة.

لأزرع في التراب وأقوم في السماء!
زرعت مع آدم الأول،
وها أنا أقوم معك، آدم الثاني!
أزرع جسماً حيوانياً، وأقوم معك جسماً
روحانياً.

لك الشكر من أجل عطية القيامة.
عوض الفساد تهبني عدم فساد.
عوض الموت تهبني الخلود.
عوض الهوان تهبني مجداً أبدياً.
قيامتك ألهبت قلبي بنار الحب.
قيامتك أعطتني روح القوة لا الفشل.
بك أتحدى الموت ولا أخشاه!
بك أطأ بقدمي الهاوية إذ لا سلطان لها
علي.

بك أواجه آلام الزمن بفرح.
أجد في الاضطهاد شركة الأمل المحيية.
ألا تسرع فيأتي يوم القيامة،
فأرى ما أعددت له للبشرية قبل تأسيس
العالم!

أرى مؤمنيك كواكب بهية متلألئة!
لكل منهم مجده المتميز!
إنه يوم عرسك العجيب.
هو يوم عرسى،
أتمتع بموكب سماوي يضم جماعة السمايين!

القصص تادرس يعقوب ملطي
(من كتاب تفسير رسالة بولس الرسول الأولى
لأهل كورنثوس)

ΠΧϞ ΔΥΤΩΝΥ

